

واقع دور معلمى المرحلة الثانوية فى تحقيق الضبط المدرسى لطلاب
المرحلة الثانوية فى منطقة الجوف
ونموذج مقترح لتفعيله

إعداد

د/ عبد الله فلاح محمد الشهراني
كلية التربية – جامعة الجوف
المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع دور معلمي المدارس الثانوية بمنطقة الجوف في تحقيق الضبط الداخلي (الذاتي) المدرسي والضببط الخارجي المدرسي، والكشف عن معوقات تحقيق الضبط المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، ومدى اختلاف وجهات نظر معلمي تلك المرحلة تبعاً لمتغيرات الدراسة: (التخصص، الخبرة) ووضع نموذج مقترح لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية لضبط طلابهم في ضوء نتائج الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على عينة من المعلمين بلغت (٢٠٦) معلمين من منطقة الجوف. وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الداخلي (الذاتي) والضببط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية، كما كشفت الدراسة عن وجود معوقات تحول دون تحقيق الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الداخلي (الذاتي) داخل مدارسهم باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح معلمي التربية الإسلامية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي داخل مدارسهم، باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح معلمي اللغة العربية، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي داخل مدارسهم باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين ممن تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة)، وصمم الباحث نموذجاً مقترحاً لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الضبط المدرسي – المرحلة الثانوية – منطقة الجوف.

The Role of Secondary School Teachers in The Achievement of The School Seizure in Al Jouf Region

Dr.Abdullah Falah Mohammed Al-Shahrani

This study aimed to study knowledge of the role of secondary school teachers in Al Jouf Region to achieve self-control school school and external control, detection of obstacles to achieve educational settings from the perspective of secondary school teachers in Al Jouf region, and how different of the opinions of secondary school teachers depending on the variables of the study: (Specialization - experience), the researcher used the descriptive and analytical approach through the application of a questionnaire on a sample of teachers amounted to 206 teachers from Al-Jouf Region. The results of the most important: that there is consent among the study sample members to do secondary school teachers to their roles in achieving self-control (internal) and external to their students inside the school with a high degree. The study also revealed the existence of the obstacles they face to achieve a school setting among secondary school students, and that there statistically significant at the level differences (0.05) or less between the average sample member responses to the study on the role of secondary school teachers in achieving self adjustment within their schools depending on variable specialty, and for the sake of Islamic education teachers, and that there are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean sample members responses to the study on the role of secondary school teachers in achieving external adjustment within their schools, according to a variable of specialization, for the benefit of the Arabic

language teachers, as there are significant differences between the mean study sample responses about the obstacles that hinder the secondary school teachers in achieving the school seizure within their schools according to a variable number of years of experience, for the benefit of teachers who have many years of experience ranging from (15 to less than 30 years).

Keywords: School seizure- High school- Al Jouf Area Abstract

مقدمة

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأهم بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الفرد، وتزويده بالمعلومات والمعارف، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته. فالمدرسة توفر بيئة اجتماعية مليئة بالمتغيرات التي تعمل على استنفار طاقات الطالب الكامنة، وتوجيهها الاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، وهي بهذا تحقق الهدف العام للتربية وهو: إعداد هذا الناشئ ليكون مواطناً صالحاً في مجتمعه.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تسعى المدرسة سعياً حثيثاً لتقديم الأفضل لطلابها، معتمدة على ما تمتلكه المدرسة من إمكانات مادية وبشرية، وأهداف عامة وخاصة، فالمدرسة تعتمد على مبدأ التطوير والتحديث في برامجها وفعاليتها وأساليب أدائها؛ كي توفر لطلابها النمو السوي المتوازن والمتكامل عقلياً وجسمياً وعاطفياً الذي يجعلهم يتمتعون بقدر وافر من الصحة النفسية والجسمية والاتزان الانفعالي.

لقد كان مفهوم الضبط المدرسي في الماضي يقوم على أساس العقاب البدني والمادي، وكانت إدارة المدرسة تمثل الحاكم ولها الكلمة النهائية، وتمارس سلطاتها لإخضاع الطلبة لها، وكان هذا النوع من النظام قائماً على الرهبة والخوف ومفروضاً بالقوة، ومع تطور المجتمعات والانفتاح بين النظم ظهرت أساليب متقدمة في التربية، تقوم على أساس الحاجة إلى احترام الذات وتوليد الرغبة الصادقة لدى الطلبة للقيام بالعمل الصحيح، وعلى هذا ظهرت قيم وأهداف جديدة للمدرسة وهي تربية الأفراد للمجتمع، وإمكان الأفراد فيما بعد بتعديل اتجاهاتهم وقيمهم بما يتناسب مع متغيرات المجتمع، ومتطلبات التغيير بإرادة ذاتية نابعة من أنفسهم.

فعملية الضبط المدرسي من الغايات التربوية التي تسعى المدرسة إلى تنميتها لدى الطلاب؛ لأنها وثيقة الصلة بالنضج النفسي والاجتماعي المتمثل بقدرة الطالب على الاتزان الانفعالي والنفسي وتأقلمه مع المجتمع، وكذلك لارتباطها بقدرة الطالب على ممارسة حقه في الحرية الفردية وقدرته على تحمل المسؤولية.

يعد الضبط المدرسي أول مراحل عملية الضبط الاجتماعي، وهذه العملية ضرورية للفرد والمجتمع، فهي تضبط سلوك الأفراد من خلال إكسابهم القيم، وأنماط السلوك السائدة في محيط اجتماعي معين بغية تعديل سلوكياتهم بما يتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة بذلك المجتمع. (العنزي، ٢٠٠٧، ٢٨)

وتقوم المجتمعات على مجموعة من النظم التي تحقق لها تماسكها، ومن هذه النظم النظام التربوي الذي تمثله المؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها، ومن هذه المراحل المرحلة

الثانوية التي تعد المرحلة العليا من التعليم العام؛ إذ تسهم هذه المرحلة في تنشئة أفراد المجتمع وتوعيدهم على احترام نظم المجتمع والالتزام بمعاييرها.

وتعد التربية ممثلة في المدرسة سلطة اجتماعية ضابطة، تتمثل صفتها الضابطة في أخذها بسنن وقواعد معينة ارتضاها المجتمع، وما تقوم به المدرسة من عملية ضبط سلوك الطلاب ما هو إلا انعكاس تنظيمي لمقتضيات الرأي الجماعي السائد النابع من ثقافة المجتمع. (العمرى، ٢٠٠٤)

ويعمل الضبط المدرسي على الحفاظ على النظام الاجتماعي من خلال دعم تضامن الجماعة واستمرارها وحمايتها من كل ما يهدد تكاملها واستقرارها، ويأتي دور المدرسة مكملاً لدور الأسرة فالمدرسة مثال مصغر للمجتمع، وفيها يبدأ تكوين الطالب علاقته مع الآخرين وتتكون اتجاهاته نحو المجتمع ومعاييرها، وتسهم المدرسة الثانوية في تشربه لقيم المجتمع وعاداته ومعاييرها وثقافته من خلال عناصر العملية التعليمية، ومن أهمها المعلم وما يمارسه من أساليب الضبط المدرسي ووسائله ليتحقق ذلك في طلابه بشكل ذاتي تلقائي ومن خلال وسائل الضبط الخارجية التي تلزمهم الانضباط عن طريق الثواب والعقاب.

كما يسعى المعلم لتحقيق الضبط المدرسي الداخلي للطلاب من خلال ما يبثه للطلبة من قيم وتعزيز التوازن والاستقرار في المجتمع المدرسي، وتحقيق الضبط المدرسي الخارجي للطلاب من خلال الهدوء والالتزام باللوائح والأنظمة المعلنة. (بدر خان، ٢٠١٤، ص ٣-٤)

لذا كانت هذه الدراسة لتقييم دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلابهم من خلال بعض الصلاحيات والأدوار التي يقوم بها المعلمين داخل أسوار المدرسة، لما للمعلمين من مكانة رئيسية في تحقيق الانضباط، ولا يمكن تحقيق الانضباط دون إسهامهم؛ فدورهم فعال في تشكيل ثقافة المدرسة، وإيجاد البيئة والمناخ المدرسي المشجع على الانضباط، ويتم ذلك من خلال انضباط المعلمين في سلوكهم كقدوة، والرفع من مستوى أدائهم العلمي والتربوي، والارتقاء في تعاملهم وعلاقاتهم مع الطلاب؛ فنجاح المعلم في كسب ثقة الطلاب ومحبتهم واحترامهم له سيؤدي بالضرورة إلى انضباط الطلاب في حصص هذا المعلم، كما سيدفع نحو تفاعلهم معه بشكل إيجابي؛ ومن ثم سينعكس هذا على نتائجهم في مادة ذلك المعلم، كما تتأثر قدرة المعلم على القيام بدوره بسماته الشخصية والكاريزما التي يحملها. إن اهتمام المعلمين بغرس السلوك الانضباطي لدى الطلاب يتم من خلال قدرته على التعامل الصحيح والصادق مع الطلاب الذي يكسبه حبهم وثقتهم، وتجنب إهمال علاج السلوك الخاطئ مع استخدام الحكمة في علاجه، والعمل على تحقيق العدل بين الطلاب في أسلوب التعامل مع المخالفات.

ومن خلال ذلك يتم دراسة أدوار المعلم في المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلاب هذه المرحلة التي تتسم بالتمرد والسعي في تقييم هذه الأدوار المنوطة بمعلم هذه المرحلة، وتقديم مقترح لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية لتحقيق الضبط داخل مدارسهم.

مشكلة الدراسة

تعد المدرسة المحيط الاجتماعي الذي يستقبل الطلاب من بيئات وخلفيات متعددة، فهي مؤسسة تربوية تحولت إلى مؤسسة تربوية تعليمية تتسع حدودها لتتفاعل مع وسائل الضبط في الوسط الاجتماعي المحيط بها (الخميسي، ٢٠٠٥، ٣٢٢)، ولمرور طلاب المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة التي تتشكل فيها سلوكياتهم للاندماج في مجتمعهم تقع على عاتق معلم هذه المرحلة مسؤولية عظيمة لأنه أبرز مكونات المدرسة والأكثر تأثيراً، إذ يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية، كما تعد هذه المرحلة الأكثر تمرداً في مراحل التعليم العام وفق ما أشارت إليه دراسة «الشهري» بأن أعلى نسبة من الحالات العدوانية وجد في المدارس الثانوية وكانت نسبتها (٧٢,٨%). (الشهري، ٢٠٠٠، ١٢)، كما توصلت دراسة (العيسى، ٢٠٠٨) إلى وجود مؤشرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية (عينة الدراسة) تدل على الانحرافات الجنسية بسبب الصور والأفلام الجنسية بنسبة ٧١,٢%، وبسبب ضعف الوازع الديني بنسبة ٧٠,١%، ثم الرغبة في التجريب بنسبة ٥٣,٨%، تعاطي طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث احتل في المرتبة الأولى تعاطي المنشطات بنسبة ٣٤,٩% ثم الحشيش بنسبة ٣٤,١%.

ومما سبق يتضح ضرورة دراسة دور معلم المرحلة الثانوية لما له من تأثير بالغ في تحقيق الضبط الداخلي لدى طلابه، وممارسة أساليب الضبط للتصدي لانحرافات طلاب هذه المرحلة وتحقيق الضبط المدرسي؛ ما يترتب عليه انضباط الطلاب واحترامهم لأنظمة المجتمع من خلال وسائل الضبط الداخلي والخارجي. ولذا دعت الحاجة الماسة لدراسة هذه المشكلة وتلخصت مشكلة الدراسة في تقييم واقع دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلابهم في منطقة الجوف واقتراح نموذج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة.

أسئلة الدراسة:

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع دور معلمي المدارس الثانوية بمنطقة الجوف في تحقيق الضبط الذاتي المدرسي للطلاب؟
- ما واقع دور معلمي المدارس الثانوية بمنطقة الجوف في تحقيق الضبط الخارجي المدرسي للطلاب؟
- ما معوقات تحقيق الضبط المدرسي للطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف؟
- ما النموذج المقترح لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي؟
أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف واقع الضبط المدرسي في المرحلة الثانوية، ودور معلمي المدارس الثانوية بمنطقة الجوف في تحقيق الضبط الذاتي المدرسي، والضبط الخارجي المدرسي، وتقديم نموذج مقترح للإسهام في تحقيق الضبط المدرسي.

أهمية الدراسة

- ١- أنه يسهم في معرفة واقع دور المعلمين في ممارسة الضبط المدرسي للطلاب بالمرحلة الثانوية، وإيجاد التكامل مع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية.
- ٢- أنه يكشف عن الفروق بين ممارسات معلمي المرحلة الثانوية في مدارسهم.
- ٣- كونه يهتم بطلاب مرحلة مهمة في المجتمع، وتهيئتهم للاندماج في مجتمعاتهم والقيام بأدوارهم.
- ٤- إضافة معارف في وسائل الضبط ونظرياته واقتراح أساليب لضبط طلاب المرحلة الثانوية.
- ٥- أنه يمد المسؤولين في الميدان التربوي بنوع الضبط الممارس داخل هذه المدارس، وسبل تطويره.

حدود الدراسة

١. الحد الموضوعي: إن نتائج هذه الدراسة تقتصر على حدود موضوع الدراسة المتمثل في دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الداخلي والخارجي لطلابهم داخل مدارسهم في ضوء عينة وأداة الدراسة.
٢. الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية للبنين التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الجوف.
٣. الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ.
٤. الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية بمنطقة الجوف.

مصطلحات الدراسة

الضبط الداخلي

ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمجموعة الضوابط التي تعمل بهدوء وبصورة طبيعية وتلقائية مباشرة تصل إلى درجة أن الطلاب ينضبطون في سلوكياتهم بطريقة ذاتية تلقائية، وتشمل هذه الضوابط التربوية والعادات والأعراف والتقاليد والمعايير والقيم والرأي العام ونحو ذلك. (الحامد والرومي، ٢٠٠١، ١٣)

ويعرفه الباحث تعريفاً إجرائياً بأنه:

مجموعة القيم، والمبادئ التي رسختها المدرسة في وجدان، وضمير الطلاب؛ وتظهر في سلوكياتهم كجزء من قيمهم الذاتية.

الضبط الخارجي

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لوسائل الضبط الخارجي ومنها:

- ١- القوانين الرسمية الصادرة من مؤسسات الدولة.
 - ٢- والتشريعات واللوائح التي تضعها الجهات العليا لضبط وتنظيم سلوكيات الطلاب، وممارسة ما يترتب عليها من عقوبات نظامية.
- الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الضبط المدرسي

أولاً: مفهوم الضبط المدرسي

يدل الانضباط في مفهومه اللغوي على الحفظ بالحزم، وهو مشتق من لفظ ضبط يضبطه ضبطاً، وهو لزوم الشيء وحبسه، ويقال فلان لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه، ورجل ضابط أي قوي على عمله (ابن منظور، ٢٠٠٣)، فالضبط المدرسي هو إشباع الطالب لمجموعة من القيم والمعارف التي تدفعه دفعاً داخلياً، ونتيجة لذلك يطور الطالب فكرة إيجابية عن نفسه، ويقوم بالمواءمة مع الظروف المحيطة به ومع البيئة المعرفية التي يتفاعل معها، وبذلك يصبح الطالب ملتزماً بالنظام؛ لأنه من خلال التزامه بالنظام يستطيع استيعاب البيئة، ويطور معرفته ومخزونه المعرفي وتحقيق أهدافه التعليمية. (العمامرة، ٢٠٠٢)

فالضبط المدرسي مصطلح تربوي حديث بديل عن نظام تربوي قمعي، بنظام تربوي أكثر مرونة يربي الطلاب لمتغيرات أصبحت تتغير بسرعة كبيرة، وبين مرونة التربية وحرية السلوك والحفاظ على حد الانفلات من المحيط الثقافي للمجتمع الذي تربي المدرسة الطالب له، وبين الانغلاق والتشدد الذي يفصل الطالب عن العالم، ويكون عداً للتقدم والتطور، وجد مصطلح الضبط المدرسي الذي يسعى إلى إكساب الطلاب المعارف والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع متغيرات العالم دون دوبان للهوية ودون الانغلاق الذي يؤدي إلى التأخر والتخلف.

فالانغلاق التام مثل الانفلات التام كلاهما انتحار ثقافي للطلاب، فالأفراد المندمجون في المجتمع بقيم ذاتية، والمنضبطون باللوائح والقوانين الخارجية أكثر اتساقاً وحباً للمجتمع وأكثر استقراراً نفسياً، فنجد أن الأفراد يعززون النتائج المترتبة على سلوكهم في النجاح أو الفشل إلى عوامل ذاتية كالقدرات الخاصة والمهارات، أو إلى عوامل خارجية عن الضبط كالحظ والصدفة، والقوى الخارجية الأخرى، فالأفراد ذوو الضبط الخارجي يعززون نجاحهم، أو فشلهم إلى عوامل وقوى خارجية. (بني خالد، ٢٠٠٩)

فمفهوم الضبط المدرسي مرتبط منذ البداية بمتناقضين أساسيين في التربية: وهما الثواب والعقاب، «ويشير مفهوم إدراك مصدر الضبط إلى مدى قدرة الفرد على ضبط ما يصدر عنه، وإدراكه أن ما يناله من تعزيز يرتبط بعوامل متصلة في شخصيته أو يرجعها لعوامل خارجية عنه توجد في بيئته ولا يستطيع ضبطها». (معمرية، ٢٠١١، ٨٧). وتتعدد أساليب الضبط المدرسي بتعدد مهارات ومعارف المعلمين الذين يغرسون قيم ومهارات الضبط في سلوك الطلاب، وكلما تعددت واختلفت الأساليب كانت النتيجة أقوى وأفضل.

ثانياً: أنواع الضبط المدرسي

١- الضبط الداخلي (الذاتي)

الضبط الداخلي هو المرحلة الأخيرة من عملية التربية والنتيجة عن ترسيخ المعارف والمهارات في وجدان الطالب إلى أن يصبح سلوك الطالب متسقاً مع ما يؤمن به، ويقتنع أن السلوك المنضبط يجعله أكثر استقراراً وتقوفاً.

فئة الضبط الداخلي: وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم، بحيث ترى بدوي وزكور، (٢٠٠٦، ٤١) أنه «استشعر الفرد وأدرك العلاقة السببية بين الأفعال والنتائج المترتبة عليها (التدعيم)، وأن هذه الأفعال والأحداث تقع متسقة مع قدراته وسلوكه الشخصي، أو سماته المميزة والدائمة، يسمى هذا اعتقاد في الضبط الداخلي».

يعرف البعد الداخلي بأنه مجموعة العوامل التي يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وهي ترجع في الوقت نفسه، إلى ذاته وقدراته وجهوده وإرادته ومهاراته وتحكمه في بيئته، إذ إن الشخص في هذا البعد يعتقد أنه المسؤول المباشر عن تصرفاته ونتائج أعماله، وأن ما يحققه من نجاح أو فشل راجع إلى ما يبذله من جهد ومثابرة وإرادة وتصميم، أو إلى نقص فيها. (دروزة، ٢٠٠٧، ٤٤٣)

وقد أشار «Rotter» إلى أن الأفراد ذوي مركز السيطرة الداخلي العالي يمكن أن يكونوا من المبتكرين والمجددين في مجال السياسة والفكر والفن. (المعاينة، ٢٠٠٧، ٦٢)

٢- الضبط الخارجي

إن غرس القيم السلوكية في نفوس الناشئة من أهم الواجبات التربوية التي يجب إعطاؤها الأولوية في منظومة تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى التربية لتحقيقها في بناء شخصية الطالب، وضرورة تمثل ما يتلقاه سلوكياً في حياته قولاً وعملاً ظاهراً وباطناً وتحصينه ذاتياً من السلوكيات غير السوية، «ويجب أن يكون ضبط المدرسة مجهوداً تعاونياً، بحيث يتعاون عليه مدير المدرسة والمعلمون والطلبة وأولياء الأمور، كما يجب أن يكون هناك تخطيط واتفق على سياسة الضبط ووسائله، وأن تهدف المدرسة إلى أن يكون انضباطاً ذاتياً»؛ (بركات، ٢٠١٠، ٤)، وبالتالي يأتي الضبط الخارجي قبل الضبط الداخلي (الذاتي)؛ لأنه يكسب قيمة احترام اللوائح والقوانين التي تحافظ على حقه وحقوق الآخرين؛ وعلى مديري المدارس والمعلمين أن يتذكروا دائماً أنه في علاج الحالات الخاصة بعدم النظام أن الطالب لديه حاسة الشعور بالعدالة، ولذلك يجب أن يكون العقاب جزئياً؛ ويكون الهدف منه منع تكرار الأفعال غير المرغوب فيها؛ ويؤدي السماح للمدرسين بعقاب الطلبة عن طريق الواجبات المدرسية إلى كراهيتهم للعمل بالمدرسة، كما يؤدي إلى زيادة مشكلة النظام المدرسي (حسن، ٢٠٠٣)؛ ومن ثم فإن الضبط الخارجي ناتج عن قوة خارجية عن ذات الإنسان، ويقاس نجاح هذه القوة بمدى اقتناع وترسيخ هذه القيم في وجدان وضمير الطالب، وجعلها ضبطاً ذاتياً أو داخلياً.

ثالثاً: أهمية الانضباط المدرسي

إن التزام الأفراد بقوانين ولوائح المجتمع الصغير أو الكبير والسلوك المتوافق مع العادات والتقاليد السليمة للمجتمع دليل تحضر وتقدم وتطور أي مجتمع؛ لذلك تصبح العملية التربوية أكثر من مجرد تأهيل معرفي ووجداني فقط، بل تعمل على تأهيل الطالب وجدانياً ومعرفياً وسلوكياً، ومن هنا يعد كثير من التربويين أن المشكلات الأساسية للشباب هي مشكلات اجتماعية في طبيعتها، كما تعد المدرسة الثانوية بطبيعتها تكوينها مؤسسة تربوية اجتماعية، ففي مرحلة النمو

التي يمر بها الطلبة توضع أسس العادات الاجتماعية؛ لهذا فإن مسؤولية مدرسي المرحلة الثانوية تتركز على معاونة المراهق على تكيف سلوكه مع أنشطة الجماعة؛ وهنا تبرز الأهداف الأساسية للمدرسة الثانوية وهي: تهيئة الظروف المناسبة، والمناخ الاجتماعي الملائم الذي يشجع ويساعد على نمو الخصائص والعادات التي تحقق أكبر قدر ممكن من الانضباط الذاتي، والمواطنة الصالحة لدى كل طالب. (الخصاونة، ٢٠٠٦)

رابعاً: المؤسسات التربوية والضبط المدرسي

المقصود بالمؤسسة التربوية مجموعة القواعد والأسس والأنظمة التربوية وفلسفة التربية ومناهجها في بلد من البلدان، ويلحق بذلك البناء التنظيمي لهيكل الإدارات التعليمية والمدارس والمعاهد والجامعات والوزارات ذات العلاقة بالمهمة التربوية. والمؤسسات التربوية تمثل إحدى المؤسسات الأساسية في المجتمع فهي تشكل سلطة ضابطة؛ وتتمثل صفتها الضبطية في أخذها بسنن وقواعد وقيم معينة ارتضاها المجتمع. (القرشي، ٢٠١٠، ١٩٢)

وتتخذ المؤسسات التربوية أشكالاً متعددة من الأساليب كالتوجيه والإشراف والحوار والتخويف والترغيب وغيرها، وتعد التربية أحد أساليب الضبط الاجتماعي، وتهدف من خلال وظائفها الأساسية إلى تحقيق الضبط المدرسي، ومن ثم تحقيق الضبط الاجتماعي لأفراد المجتمع من خلال إكساب أفراد القيم والعادات والتقاليد وأعراف النظم السائدة في مجتمعه. كما يحدث التفاعل بين التلاميذ والعاملين في المدرسة من إدارة ومعلمين وإداريين وبين التلاميذ أنفسهم. (السالم، ٢٠٠٠، ٨٨-٩٠)

وتتأثر عملية تأهيل طلاب المدرسة الثانوية بمجموعة من دوائر التأثير السلوكي لدى الطالب، تختلف كل دائرة عن الأخرى في القرب والتأثير على مجموعة من العوامل ومكونات كل دائرة، ومن هذه المؤسسات التربوية: (الأسرة - المجتمع - المدرسة)

١- الأسرة

تعتبر الأسرة أول مؤسسة تؤثر على شخصية الطالب، ومدى استعداده للالتزام والضبط المدرسي والاجتماعي فيما بعد، وتتوقف على عوامل كثيرة منها: درجة التعليم في الأسرة - مساحة الحرية والحوار - العلاقات الاجتماعية للأسرة - الصواب والخطأ...).

٢- المجتمع

المجتمع الدائرة الثانية التي تتحكم في ضبط سلوك الأفراد والحكم أيضاً على مدى التزامهم القيمي والأخلاقي والسلوكي، وذلك من خلال عوامل المجتمع المختلفة والمتغيرة (العادات والتقاليد - الدين - الأصدقاء - الإعلام..).

٣- المدرسة

تعد المدرسة النظام الاجتماعي الذي تتمثل وظيفته في توفير بيئة تعليمية تتكون من مجموعة من الخبرات لتنشئة الطلاب على السلوك الصحيح، ووجهات النظر والقيم التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية في حياة الجماعة (أحمد، ٢٠٠٨).

وقد اهتم الأدب التربوي الحديث بالبيئة المدرسية وعرفها على أنها: مجموعة العوامل التي تكسب كل مدرسة شخصيتها المستقلة وتميزها عن غيرها من المدارس. (الزاوية، ٢٠٠٩)

يقع العبء الأكبر على المدرسة لما تمتلكه من أدوات ومكونات مادية وبشرية منها:

- أ- الإدارة المدرسية.
- ب- المناهج.
- ت- المعلمون.
- ث- البيئة المدرسية.
- ج- لوائح الانضباط المدرسي.

خامساً: نظريات الضبط المدرسي

هناك العديد من النظريات في الضبط المدرسي. ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:

١- نظرية الضبط الذاتي

يلتزم الطلاب فيها بطريقة غير شعورية وغير مقصودة من خلال التعاطف بين أفراد المجتمع، ويلتزمون بضوابطه عن رغبة وطوعية واختيار لا عنزازهم بكل ما يتصل بجماعاتهم الأولية، وينتقل إلى الأفراد عن طريق المشاركة لأنشطة مجتمعهم. (الفريشي، ٢٠١٠، ٩٣)

أ- النظرية البنائية الوظيفية

ويرى «تالكوت بارسونز»: أن الأفراد بوصفهم أعضاء في النسق الاجتماعي ينشؤون اجتماعياً عن طريق النظام التربوي الذي يستهدف إعدادهم لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم مستخدمًا مجموعة من الضوابط والجزاءات الإيجابية والسلبية لتحقيق ذلك. كما أكد «بارسونز» على أن النظام التعليمي معني بإعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعياً ومهنيًا للقيام بدورها المستقبلي في المجتمع. (أحمد، ٢٠٠٣، ١٣٥) ووظيفة المدرسة لدى أنصار هذا الاتجاه، تركز على استثارة الطلاب ورفع دافعيتهم، أما دور المعلم فيتمثل في مساعدة التلاميذ في إدراك ومعرفة قدراتهم وتوجيهها.

والخلاصة، أنه يمكن تلخيص وظائف النظام التعليمي وفقاً لاتجاه الوظيفة البنائية فيما يلي:

١. نقل معايير وقيم المجتمع وتراثه الثقافي بصفة عامة.
٢. إعداد الأجيال الجديدة وتهيئتها لتمكينها من أداء أدوار الراشدين.
٣. توجيه الناشئين وفقاً لمواهبهم وقدراتهم للدوار الملائمة لكل منهم في حياة الكبار.
٤. نشر المعارف والمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في قوة العمل.
٥. شغل الأفراد في المواقع الملائمة لكل منهم في نسق التدرج الاجتماعي وفقاً لمعايير «الجدارة» التي تعبر عنها مستويات المؤهلات الإدارية التي يحصل عليها كل منهم.

ب- نظرية الضوابط التلقائية «سمنر» (Sumner)

يقول في كتابه «الطرائق الشعبية»: «إن الطرائق الشعبية عبارة عن عادات المجتمع وأعرافه، وطالما أنها محتفظة بفاعليتها فهي تحكم بالضرورة السلوك الاجتماعي، وبالتالي تصبح ضرورية لنجاح الأجيال المتعاقبة» (الرشدان، ١٩٩٩، ٢١٠)

نظرية «جوزيف روسك» (J.RUSK)

في رأي «روسك» يحدث على ثلاثة مستويات: (الخميسي، ٢٠٠٥، ٢٣٦)

- ١- عندما تتحكم مجموعة ما في سلوكيات مجموعة أخرى.
 - ٢- عندما تتحكم مجموعة ما في سلوكيات أعضائها.
 - ٣- عندما يؤثر الأفراد في استجابات غيرهم من الأفراد.
- فالضبط يتحقق من خلال إقناع الفرد أو إجباره على التصرف طبقاً لرغبات الآخرين، سواء اتفقت هذه التصرفات مع رغبات الفرد ومصالحه أم لم تتفق.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أجرت هاشم (٢٠٠٦) دراسة توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في إبعاد السلوك العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في إبعاد السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق برنامج الضبط الذاتي.

وأجرت **الشمري (٢٠٠٧)** دراسة توصلت إلى أن المعلمين يستخدمون جميع أنماط الضبط السلوكي بدرجات متفاوتة، كما تبين وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل في أنماط الضبط السلوكي القانوني، والقيمي، والقهري.

كما أجرى **عزب (٢٠٠٧)** دراسة توصل إلى أن العقاب البدني يمكن الاستغناء عنه، وأن أنماط التعلم القديمة لا تحقق الانضباط المدرسي، وأوصت الدراسة بالاعتماد على الأساليب التعليمية الحديثة في التعليم التي تراعي متطلبات العصر.

وأجرى **المنتشري (٢٠٠٧)** دراسة وتوصل لبعض سمات الطالب في هذه السن، بحيث يجب مراعاتها حتى يصبح ضمن الفئة الفاعلة المستقيمة وليست المنحرفة، ومنها أن الطالب في هذه السن يعيش غالباً في صراع داخلي بين كثير من الحاجات النفسية والاجتماعية، وأنه لا يعطي الأمور وزنها الطبيعي والتهور في السلوك والتصرفات، إضافة إلى أنه في هذه السن يعيش مرحلة التمرد على الأنظمة والقوانين والقيم بداعي الانتقام والبحث عن الحرية، ويعيش مرحلة محاكاة، ويبحث عن قدوة يتفمص شخصيتها.

وأجرى **العنزي (٢٠٠٨)** دراسة توصل لنتائج من أهمها: ممارسة المدرسة المتوسطة لدورها في تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال غرس روح الانتماء والولاء للوطن، وغرس العقيدة الإسلامية، وممارسة قيم المجتمع، وتوضيح مفاهيم وقيم الضبط الاجتماعي، كما توصلت لاستخدام فرض العقوبات والإرشاد، وإبلاغ ولي الأمر، وأسلوب القدوة، والإذاعة المدرسية، والإجراءات التأديبية كأساليب للضبط الاجتماعي؛ كما يوجد صعوبات لممارسة هذه الأساليب، كما أوضحت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل والخبرة لصالح البكالوريوس التربوي.

وأجرى **الحراشنة، الخوالدة (٢٠٠٩)** دراسة وتوصل لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة إلى النمط الوقائي وعلى الأنماط الثلاثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم المتوسط والبكالوريوس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت لصالح ذوي الخبرة القصيرة.

وأجرى **عبيرو، مصطفى (٢٠٠٩)** دراسة توصل لنتائج من أهمها: تمارس أساليب الضبط المدرسي المعتمدة على العنف بدرجة متوسطة، يمارس العنف في الجامعات الأردنية الرسمية بدرجة متوسطة، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب الضبط المدرسي وظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية، وتوجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة جميع أشكال العنف في الجامعات تعزى لأساليب الضبط المدرسي على اختلاف الجامعات الأردنية.

أما دراسة **الصميدعي، (٢٠٠٩)** فتوصلت لنتائج من أهمها: أن مستوى القيادة الصفية لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية كانت جيدة، ويعزون لأنفسهم بما لديهم من قدرات وسمات نجاح طلبتهم، فيما يعزون فشل الطلاب لعوامل تتعلق بالطلاب أنفسهم، كما يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين القيادة الصفية وموقع الضبط.

وأجرت **المنذري (٢٠٠٩)** دراسة وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تحقيق مديري المدارس للانضباط المدرسي لدى الطلاب في جميع المتغيرات الثلاثة الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

وبدراسة (2009، «Kindiki») توصلت إلى حصول أغلب المدارس الثانوية الكينية على درجة منخفضة جداً، وقد حصلت عبارات عدم وجود اتصال فعال بين إدارة المدارس والمعلمين مع أولياء أمور الطلاب، وعدم قيام المدارس الثانوية بعقد اجتماعات دورية مع الطلاب وعدم

وأجري المزين، وسكيك (٢٠١١) دراسة توصلوا لنتائج من أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير المعلمين لمستوى مشكلات الانضباط في المدارس الثانوية من وجهة نظر الذكور وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك الطلبة في وضع قواعد السلوك، ووضع قواعد عادلة ومقبولة، وضرورة تعاون الأسرة والمدرسة والتنوع في طرائق التدريس.

وأجرت الجريثلي وآخرون (٢٠١١) دراسة وتوصلوا لنتائج من أهمها أن الخلل الحادث في المجتمع الإسلامي هو نتيجة لعجز الشباب المسلم على مواجهة التحديات، والتغلب على الصراعات الموجودة في نفوسهم والتي تصيبهم بحالة عدم الاتزان مما يؤثر على الضبط الاجتماعي.

وأجرى النظامي (٢٠١٣) دراسة توصل لنتائج من أهمها: أن درجة التقدير لوسائل الضبط الاجتماعي داخل المدارس الأساسية في الأردن من منظور المديرين والمعلمين والمرشدين جاءت كبيرة. وقد أوصت الدراسة بتفعيل دور المرشد التربوي المدرسي باستخدام أسلوب القدوة الحسنة، وعقد محاضرات وندوات لبيان أهمية الضبط الاجتماعي لطلبة المدارس الأساسية.

وأجرت الشمري (٢٠١٣) دراسة وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير ضوابط الانضباط المدرسي كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وأجرى «هيسر مالكوم» وآخرون (٢٠١٣) دراسة وجاءت نتائجها كما يلي: أن البنين أكثر غياباً من البنات في المدارس، واختلفت معدلات الغياب من منطقة لأخرى؛ فعندما يستخدم المديرين أساليب إدارية فاعلة ونشطة تقل نسبة الغياب المدرسي، واختلفت رغبات مديري المدارس في السماح للطلاب بالغياب لأكثر من عشرة أيام طوال أشهر الدراسة، وكلما كانت الإدارة المدرسية نشيطة كلما انخفضت نسبة الغياب من المدرسة.

كما أجرت بدر خان (٢٠١٤) دراسة توصلت لنتائج من أهمها: أن المعلمين يستخدمون جميع أشكال الضبط المدرسي، وكان الأكثر استخداماً الشكل القهري (التسلطي)، يليه الشكل التشريعي (القانوني)، يليه الشكل السلبي (اللامبالي)، وأخيراً الشكل القيمي الديني.

تعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوع الضبط من جوانب متعددة، فقد تطرقت دراسة هاشم (٢٠٠٦) للضبط الذاتي، ودراسة المنتشري (٢٠٠٧)، ودراسة النظامي (٢٠١٣) التي ناقشت الضبط من خلال القدوة، وكذلك دراسة الحرارشة والحوالدة (٢٠٠٩) التي درست النمط الوقائي، ودراسة الجريثلي وآخرون (٢٠١١) ركزت على الضبط الداخلي في مواجهة التحديات المعاصرة، وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في محور الضبط الداخلي.

بينما ناقشت دراسة عزب (٢٠٠٧) وعيروط، ومصطفى (٢٠٠٩)، والأفندي (٢٠١١)، والشمري (٢٠١٣) وسائل الضبط الرسمية والجهات الإشرافية وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في محور الضبط الخارجي.

أما دراسة المزين وسكيك (٢٠١١) فقد ناقشت مشكلات عدم الانضباط في المدارس، ودراسة هيسر مالكوم (٢٠١٣) والتي ناقشت مظهر من أهم مظاهر عدم الانضباط وهو الغياب ووجده عند الذكور أكثر من الإناث، وكذلك دراسة الصميدعي (٢٠٠٩) التي ناقشت العلاقة بين القيادة الصفية والضبط لدى طلاب المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، ودراسة المنذري (٢٠٠٩) التي ناقشت الضبط من خلال التشارك بين مديري المدارس وأولياء الأمور، ودراسة داوود (٢٠١١)

التي ناقشت الإرشاد التربوي في تحقيق الضبط، ودارسة فكرة (٢٠١٠) التي ناقشت القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، ودارسة الهدلي (٢٠١١) التي ناقشت برامج لزيادة فاعلية الضبط، وقد اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في الضبط المدرسي واختلفت مع في محاور الدراسة.

أما دراسة العنزي (٢٠٠٨) فقد ناقشت الضبط في المدارس المتوسطة، ودارسة الشمري (٢٠٠٧) ودارسة بدر خان (٢٠١٤) التي ناقشت الجانب القيمي من الضبط الداخلي والضبط الخارجي، واتفقت مع الدراسة الحالية في دراسة وسائل الضبط، واختلفت معها في أن الدراسة الحالية تدرس وسائل الضبط الداخلي والخارجي بشكل شامل وفي المرحلة الثانوية التي تعد عنق الزجاجة لمخرجات التعليم العام.. وناقشت دراسة كنداكي (٢٠٠٩) أثر وسائل الاتصال في الضبط، ودارسة الشجرأوي، وأبو جودة (٢٠١١)، ودارسة سميرين والقضاة (٢٠١٠)، التي ناقشت أساليب الضبط، واتفقت مع هذه الدراسات فيما يخص المرحلة التعليمية لفئة من العينة (طلاب وطالبات المرحلة الثانوية)، واختلفت عن هذه الدراسات في كونها تبحث عن ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للضبط الداخلي والخارجي، واهتمت بكل ما يخص نوع الضبط ووسائله التي يمارسها معلم المرحلة الثانوية لتحقيق الضبط المدرسي والمعوقات التي تعيق تحقيقه.

الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء محاور الدراسة، وتقديم محاور لم تتطرق لها الدراسات السابقة من خلال تصنيف الضبط إلى ضبط داخلي وضبط خارجي وبناء أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لتشمل وسائل الضبط الداخلي والخارجي، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إضافة محور المعوقات التي تواجه الضبط في المدارس الثانوية.

الدراسة الميدانية

١. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات بقصد وصفها وتفسيرها.

٢. مجتمع الدراسة

معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف البالغ عددهم (٦٣٢) معلماً.

٣. عينة الدراسة

قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣١٦) معلماً بنسبة ٥٠% من مجتمع الدراسة، ووصلت عدد الردود (٢٥٠) تم فحصها، وبلغت العينة الصالحة للتحليل (٢٠٦) معلمين من معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف. توزع تبعاً للخصائص الشخصية والوظيفة كما توضحها الجداول التالية:

١- التخصص

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية	التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
تربية إسلامية	46	22.33	علم نفس	4	1.94

8.73	18	احياء	17.48	36	لغة عربية
5.83	12	فيزياء	5.83	12	إنجليزي
10.68	22	كيمياء	2.91	6	جغرافيا
5.83	12	حاسب الي	1.94	4	تاريخ
1.94	4	تربية فنية	10.68	22	رياضيات
1.94	4	تربية بدنية	1.94	4	مكتبة وبحث
36.89	76	المجموع	63.11	130	المجموع
100.0		النسبة	206		الإجمالي

يوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص، إذ إن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (٤٦) معلمًا، يمثلون ما نسبته (٢٢,٣٣%) تخصصهم تربية إسلامية، في حين أن هناك (٣٦) معلمًا بنسبة (١٧,٤٨%) تخصصهم لغة عربية، وهناك (٢٢) معلمًا يمثلون ما نسبته (١٠,٦٨%) لكل من تخصصي (رياضيات، كيمياء)، إضافة إلى ما سبق فإن هناك (١٨) معلمًا يمثلون ما نسبته (٨,٧٣%) تخصصهم أحياء، في حين أن هناك (١٢) معلمًا يمثلون ما نسبته (٥,٨٣%) لكل من تخصصات (إنجليزي، فيزياء، حاسب الي)، وهناك (٦) معلمين بنسبة (٢,٩١%) تخصصهم جغرافيا، وفي الأخير هناك (٤) معلمين بنسبة (١,٩٤%) لكل من تخصصات (تاريخ، مكتبة وبحث، علم نفس، تربية فنية، تربية بدنية).

٢- الخبرة في التدريس

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة في التدريس

النسبة المئوية	التكرارات	
68.0	140	أقل من ١٥ سنة
32.0	66	١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة
100.0	206	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول (٢) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (١٤٠) معلمًا يمثلون ما نسبته (٦٨,٠%) خبرتهم (أقل من ١٥ سنة)، كما أن هناك (٦٦) معلمًا يمثلون ما نسبته (٣٢,٠%) تتراوح خبرتهم التدريسية ما بين (١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة).

٥. أداة الدراسة

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل:

- التخصص.

- الخبرة في التدريس.
الجزء الثاني: وهو يتكون من (٤٩) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:
- المحور الأول: يتناول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل مدارسهم وهو يتكون من (١٦) فقرة.
- المحور الثاني: يتناول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل مدارسهم وهو يتكون من (١٣) فقرة.
- المحور الثالث: يتناول معوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهو يتكون من (٢٠) فقرة.
٦. صدق أداة الدراسة

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ١٩٩٥، ٤٢٩)، كما يُقصد بالصدق «شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها» (عبيدات وآخرون ٢٠٠١، ١٧٩)، ولقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول «دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي بالمدارس الثانوية بمنطقة الجوف»، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم. (ملحق رقم (١)).

وقد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدتها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على بيانات العينة، كما تم حساب معامل الارتباط «بيرسون» لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول (٣)

معاملات ارتباط «بيرسون» لفقرات محور «دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل مدارسهم» بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.515	9	.627
2	.539	10	.546
3	.476	11	.564
4	.587	12	.554
5	.545	13	.460

.408	14	.628	6
.595	15	.631	7
.551	16	.473	8

** دال عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٤)

معاملات ارتباط «بيرسون» لفقرات محور «دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل مدارسهم» بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.622	8	.555	1
.297	9	.494	2
.313	10	.483	3
.574	11	.450	4
.558	12	.281	5
.306	13	.448	6
-	-	.487	7

** دال عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٥)

معاملات ارتباط «بيرسون» لفقرات محور «معوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية» بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.685	١١	.517	1
.635	12	.532	2
.559	13	.687	3
.454	14	.613	4
.443	15	.771	5
.629	16	.758	6
.701	17	.735	7
.674	18	.749	8
.465	19	.660	9
.533	20	.737	10

** دال عند مستوى (٠,٠١) يتضح من خلال الجداول (٣، ٤، ٥) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٧. ثبات أداة الدراسة

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات «ألفا كرونباخ»، والجدول رقم (٩) يوضح معامل الثبات لمحاوَر أداة الدراسة وهي:

جدول (٦)
معامل «ألفا كرونباخ» لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل مدارسهم	.857
2	دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل مدارسهم	.717
3	معوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية	.920
	الثبات الكلي	.870

يتضح من خلال الجدول (٦) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية «ألفا» (٠,٨٧٠) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٧١٧، ٠,٩٢٠)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٨- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية «Statistical Package for Social Sciences» التي يرمز لها اختصاراً بالرمز «SPSS».

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥ = ٠,٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٧٩ يمثل درجة استجابة (ضعيفة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩ يمثل درجة استجابة (ضعيفة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩ يمثل درجة استجابة (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩ يمثل درجة استجابة (عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
 - من ٤,٢٠ إلى ٥,٠ يمثل درجة استجابة (عالية جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
 ٢. معامل ارتباط «بيرسون» (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
 ٣. معامل «ألفا كرونباخ» (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
 ٤. المتوسط الحسابي «Mean» وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
 ٥. تم استخدام الانحراف المعياري «Standard Deviation» للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطه الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
 ٦. تحليل التباين الأحادي «Kruskal Wallis» للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة عدم توفر شروط استخدام تحليل التباين الأحادي.
 ٧. تم استخدام اختبار «مان ويتني» (Mann-Whitney) للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى فئتين، في حالة عدم توفر شروط استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
السؤال الأول: ما واقع دور معلمي المدارس الثانوية في تحقيق الضبط الذاتي المدرسي بمنطقة الجوف من وجهة نظر عينة الدراسة؟

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الذاتي داخل مدارسهم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها.

م	الفقرات	درجة التنفيذ													
		عالية جداً		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
1 2	احث طلابي علي اداء الصلاة جماعة في المدرسة	12 8	62.1	58	28.2	16	7.8	4	1.9	0	0.0	0	0	0.7 2	4.5 0
1 3	أعامل طلابي معاملة عادلة دون تمييز	10 8	52.4	70	34.0	20	9.7	4	1.9	4	1.9	4	4	0.8 8	4.3 3
5	احرص علي النصح والإرشاد لضبط طلابي	11 4	55.3	52	25.2	30	14.6	10	4.9	0	0.0	0	0	0.8 9	4.3 1
1 1	اعتمد اسلوب الحوار الهادف مع طلابي	90	43.6	72	35.0	28	13.6	14	6.8	2	1.0	2	2	0.9 6	4.1 4
1 4	الوم طلابي في حالة عدم التزامهم بالأنظمة	76	36.8	74	35.9	50	24.3	6	2.9	0	0.0	0	0	0.8 5	4.0 7

6	0.9 0	4.0 1	1.9	4	1.9	4	22. 3	46	40. 8	84	33.0 1	68	اعرف طلابي بالأنظمة والتعليمات المدرسية	1 5
7	0.8 5	4.0 0	0.0	0	1.0	2	33. 0	68	31. 1	64	34.9	72	اغرس روح الضبط الذاتي لدى الطلاب	1
8	0.8 5	3.9 7	0.0	0	4.9	10	23. 3	48	41. 7	86	30.1 0	62	اتعامل مع المواقف والمشكلات السلوكية بهدوء وحكمة	1 6
9	1.0 2	3.8 7	2.9	6	7.8	16	18. 4	38	40. 8	84	30.1	62	افعل دور التوعية الإسلامية لمعالجة انحرافات الطلاب	2
10	1.0 8	3.4 8	3.9	8	14. 6	30	31. 1	64	31. 1	64	19.4	40	اكلف طلابي بإزالة الكتابات المخالفة من جدران وطاولات المدرسة	9
11	1.1 1	3.4 1	3.9	8	19. 4	40	27. 2	56	31. 1	64	18.4	38	افعل الإذاعة المدرسية لمعالجة المخالفات السلوكية داخل مدرستي	6
12	1.1 3	3.2 9	7.8	16	14. 6	30	34. 0	70	28. 2	58	15.2	32	اكلف طلابي بتنظيم أنفسهم أثناء الفصح	7
13	1.2 3	3.1 9	11. 7	24	16. 5	34	28. 2	58	28. 2	58	15.5	32	اغرس قيم الانضباط بمشاركة طلابي لأجهزة الأمن	1 0
14	1.0 5	3.1 6	6.8	14	19. 4	40	34. 0	70	31. 1	64	8.7	18	ارسخ فكرة الضبط من خلال الأنشطة الطلابية	4
15	1.2 9	3.0 2	18. 4	38	12. 6	26	31. 1	64	24. 3	50	13.6	28	اغرس المسؤولية لدى طلابي عند إقامة المخيمات والرحلات	8
16	1.0 7	2.5 1	18. 4	38	34. 0	70	29. 1	60	14. 6	30	3.9	8	اقم مسابقات طلابية حول الانحرافات السلوكية	3
-	0.5 4	3.7 0	المتوسط الحسابي العام											

يتضح من الجدول (٧) ان محور دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل المدرسة يتضمن (١٦) فقرة، جاءت (٣) فقرات بدرجة تنفيذ (عالية جداً)، وهي الفقرات رقم (١٢، ١٣، ٥)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,٣١، ٤,٥٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح ما بين (٤,٢٠ إلى ٥,٠)، في حين جاءت (٩) فقرات بدرجة تطبيق (عالية)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,١٤، ٣,٤١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس

المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,١٩)، في حين جاءت (٤) فقرات بدرجة تنفيذ (متوسطة)، وهي الفقرات رقم (٧، ١٠، ٤، ٨)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٢٩، ٢,٣) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩)، وفي الأخير جاءت (فقرة واحدة) بدرجة تنفيذ (ضعيفة)، وهي الفقرة رقم (٣)، حيث إن المتوسط الحسابي لها (٢,٥١)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح ما بين (١,٨٠ إلى ٢,٥٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل المدرسة.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٧٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الذاتي (الداخلي) لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية، ومن أهم الأدوار التي يقومون بها (حث الطلاب على أداء الصلاة جماعة في المدرسة، وكذلك معاملة الطلاب معاملة عادلة دون تمييز، إضافة إلى حرص المعلمين على التصحح والإرشاد لضبط الطلاب، واعتماد أسلوب الحوار الهادف مع الطلاب، وكذلك لوم الطلاب في حالة عدم التزامهم بالأنظمة، إضافة إلى تعريف الطلاب بالأنظمة والتعليمات المدرسية وغرس روح الضبط الذاتي لدى الطلاب)، وهذا يعزى لكثرة ممارسة هذه الوسيلة من قبل مؤسسات التنشئة ومنها المسجد والمدرسة وزيادة أنشطتها داخل المدرسة.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عيروط ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن أساليب الضبط المدرسي المعتمدة على العنف تمارس في المدارس الأردنية الرسمية بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع نتيجة دراسة (بدر خان ٢٠١٤) التي توصلت إلى أشكال الضبط المستخدمة في المدارس الثانوية بالأردن، وكان الشكل القهري الأكثر استخداماً والشكل القيمي الداخلي الأقل استخداماً.

جاءت الفقرات (١٢، ١٣، ٥) والتي تنص على «أحث طلابي على أداء الصلاة جماعة في المدرسة، أعامل طلابي معاملة عادلة دون تمييز، أحرص على التصحح والإرشاد لضبط طلابي» بالمرتبة الأولى إلى الثالثة على التوالي بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الداخلي (الذاتي) لطلابهم داخل المدرسة بمتوسطات حسابية (٤,٣٣، ٤,٥٠، ٤,٣١)، على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بتلك الأدوار بدرجة عالية جداً.

جاءت الفقرات (١١، ١٤، ١٥، ١) التي تنص على «اعتماد أسلوب الحوار الهادف مع طلابي، لوم طلابي في حالة عدم التزامهم بالأنظمة، أعرف طلابي بالأنظمة والتعليمات المدرسية، أغرس روح الضبط الذاتي لدى الطلاب» بالمرتبة الرابعة إلى السابعة على التوالي بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسطات حسابية (٤,١٤، ٤,٠٧، ٤,٠٦، ٤,٠٠)، على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بتلك الأدوار بدرجة عالية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الشجراوي، وأبو جودة ٢٠١١) والتي توصلت إلى أن تأنيب الطالب على المخالفات التي قام بها، من الأساليب المستخدمة للضبط الاجتماعي داخل المدارس الثانوية الخاصة.

جاءت الفقرات (١٦، ٢، ٩، ٦) التي تنص على «أتعامل مع المواقف والمشكلات السلوكية بهدوء وحكمه، أفعل دور التوعية الإسلامية لمعالجة انحرافات الطلاب، أكلف طلابي بإزالة الكتابات المخالفة من جدران وطاولات المدرسة، أفعل الإذاعة المدرسية لمعالجة المخالفات السلوكية داخل مدرستي» بالمرتبة الثامنة إلى الحادية عشرة على التوالي بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسطات حسابية (٣,٩٧، ٣,٨٧، ٣,٤٨، ٣,٤١)، على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بتلك الأدوار بدرجة عالية، ويعزى ذلك للمناخ المدرسي الباعث على عدم الانضباط، فكلما كان الطلاب يمارسون الأنشطة الطلابية أدى ذلك لدمجهم للقيم والمعايير التي تؤدي للضبط الداخلي ويندر انحرافهم كما دعا له

«هيرشي» في نظريته، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العنزي ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن الإذاعة المدرسية من الأساليب التي يستخدمها معلمو المدارس المتوسطة لتحقيق الضبط الاجتماعي.

جاءت الفقرات (٧، ١٠، ٤، ٨) التي تنص على «أكلف طلابي بتنظيم أنفسهم أثناء الفسح، أغرس قيم الانضباط بمشاركة طلابي لأجهزة الأمن، أرسخ فكرة الضبط من خلال الأنشطة الطلابية، أغرس المسؤولية لدى طلابي عند إقامة المخيمات والرحلات» بالمرتبة الثانية عشرة إلى الخامسة عشر على التوالي بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي) الداخلي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسطات حسابية (٣،٢٩، ٣،١٩، ٣،١٦، ٣،٠٢) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بتلك الأدوار بدرجة متوسطة.

في الأخير جاءت (فقرة واحدة) بدرجة تنفيذ ضعيفة، وهي الفقرة رقم (٣) التي تنص على «أقيم مسابقات طلابية حول الانحرافات السلوكية» بمتوسط حسابي (٢،٥١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن معلمي المرحلة الثانوية يقومون بتنظيم مسابقات طلابية حول الانحرافات السلوكية بدرجة ضعيفة.

السؤال الثاني: ما واقع دور معلمي المدارس الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي المدرسي بمنطقة الجوف؟

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي داخل مدارسهم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها

م	الفقرات	درجة التنفيذ									
		عالية جداً		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
10	اعاقب الطالب المخطئ بهدف الإصلاح وليس الانتقام	11.6	56.3	78	37.9	0	0.0	10	4.9	2	0.9
8	اتعاون مع المرشد الطلابي لمعالجة السلوكيات الخاطئة للطلاب	86	41.8	70	34.0	40	19.4	8	3.9	2	0.9
4	افعل سجلات متابعة الطلاب اليومية بدقة	98	47.6	48	23.3	44	21.4	14	6.8	2	0.9
9	اشترك في مراقبة سلوكيات الطلاب	58	28.1	78	37.9	62	30.1	8	3.9	0	0.0
7	اعاقب الطالب المخطئ بسرية لحفظ كرامته	66	32.0	68	33.0	46	22.3	16	7.8	10	4.9
1	اطالب بوضع كاميرات في أنحاء	80	38.8	48	23.	42	20.	22	10.	14	6.8

	6	7			7		4		3				3	من المدرسة لمراقبة الطلاب
7	0.9 3	3.7 2	1.0	2	10. 7	22	23. 3	48	45. 6	94	19.4	40	1	اطبق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة على الطلاب المخالفين
8	1.2 3	3.5 8	7.8	16	12. 6	26	20. 4	42	32. 0	66	27.2	56	1 1	اتصل مباشرة بالجهات الأمنية عند حدوث فوضى خارج المدرسة
9	1.1 5	3.3 5	6.8	14	16. 5	34	29. 1	60	30. 1	62	17.5	36	1 2	اتواصل مع اولياء أمور الطلاب المخالفين بشكل مستمر لمتابعة حالة أبنائهم
10	1.1 8	3.3 5	3.9	8	25. 2	52	24. 3	50	25. 2	52	21.4	44	2	اطالب بنقل الطالب الذي لا يلتزم بأنظمة المدرسة
11	1.1 6	2.8 4	12. 6	26	29. 1	60	28. 2	58	21. 4	44	8.7	18	3	احول الطالب المشاغب لإدارة المدرسة تمهيداً لفصله
12	1.2 0	2.7 7	15. 5	32	28. 2	58	31. 1	64	14. 6	30	10.6	22	5	اقوم بطرد الطالب غير المنضبط من الفصل الدراسي
13	1.1 7	2.5 0	26. 2	54	21. 3	44	35. 0	72	11. 7	24	5.8	12	6	احرم الطلاب المخالفين من الألعاب الرياضية
-	0.4 9	3.5 6	المتوسط الحسابي العام											

يتضح من الجدول (٨) ان: محور دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة يتضمن (١٣) فقرة، جاءت (فقرة واحدة) بدرجة تنفيذ (عالية جداً)، وهي الفقرة رقم (١٠)، حيث إن المتوسط الحسابي لها (٤,٤٤)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح ما بين (٤,٢٠ إلى ٥,٠)، في حين جاءت (٧) فقرات بدرجة تطبيق (عالية)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,١٢، ٣,٥٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠ إلى ٤,١٩)، في حين جاءت (٤) فقرات بدرجة تنفيذ (متوسطة)، وهي الفقرات رقم (٢، ١٢، ٣، ٥)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٧٧، ٣,٣٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح ما بين (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩)، وفي الأخير جاءت (فقرة واحدة) بدرجة تنفيذ (ضعيفة)، وهي الفقرة رقم (٦)، حيث إن المتوسط الحسابي لها (٢,٥٠)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (١,٨٠ إلى ٢,٥٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية، ومن أهم الأدوار التي يقومون بها (معاينة الطالب المخطئ بهدف الإصلاح وليس الانتقام، وكذلك التعاون مع المرشد الطلابي لمعالجة السلوكيات الخاطئة للطلاب إضافة إلى تفعيل سجلات متابعة الطلاب اليومية بدقة، والمشاركة في مراقبة سلوكيات الطلاب، وكذلك معاينة الطالب المخطئ بسرعة لحفظ كرامته)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الشجراوي، وأبو جودة ٢٠١١) التي توصلت إلى أن من أهم أساليب الضبط التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة (لفت انتباه الطالب للمخالفة، التأنيب على المخالفات التي قام بها الطالب، التسامح على الأخطاء والمخالفات البسيطة).

جاءت الفقرة (١٠) التي تنص على «أعاقب الطالب المخطئ بهدف الإصلاح وليس الانتقام» بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسط حسابي (٤,٤٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بذلك الدور بدرجة عالية جداً.

جاءت الفقرات (٨، ٩، ٧) التي تنص على «أتعاون مع المرشد الطلابي لمعالجة السلوكيات الخاطئة للطلاب، أجهز سجلات متابعة الطلاب اليومية بدقة، أشارك في مراقبة سلوكيات الطلاب، أعاقب الطالب المخطئ بسرية لحفظ كرامته» بالمرتبة الثانية إلى الخامسة على التوالي بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسطات حسابية (٤,١٢، ٤,١٠، ٣,٩٠، ٣,٨٠) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بتلك الأدوار بدرجة عالية.

جاءت الفقرات (١٣، ١، ١١) التي تنص على «أطالب بوضع كاميرات في أنحاء من المدرسة لمراقبة الطلاب، أطبق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة على الطلاب المخالفين، أتصل مباشرة بالجهات الأمنية عند حدوث فوضى خارج المدرسة» بالمرتبة السادسة إلى الثامنة على التوالي بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسطات حسابية (٣,٧٧، ٣,٧٢، ٣,٥٨) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بتلك الأدوار بدرجة عالية.

جاءت الفقرات (١٢، ٢، ٣، ٥) التي تنص على «أطالب بنقل الطالب الذي لا يلتزم بأنظمة المدرسة، أتواصل مع أولياء أمور الطلاب المخالفين بشكل مستمر لمتابعة حالة أبنائهم، أحول الطالب المشاغب لإدارة المدرسة تمهيداً لفصله، أقوم بطرد الطالب غير المنضبط من الفصل الدراسي» بالمرتبة التاسعة إلى الثانية عشرة على التوالي بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسطات حسابية (٣,٣٥، ٣,٣٥، ٢,٨٤، ٢,٧٧) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بتلك الأدوار بدرجة متوسطة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العنزي ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن الإجراءات التأديبية، إبلاغ ولي الأمر من الأساليب التي يستخدمها معلمو المدارس المتوسطة لتحقيق الضبط الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة (الشمري ٢٠٠٧) التي توصلت إلى تفاوت أشكال الضبط السلوكي، وكان الأعلى هو الضبط القانوني وهو من أساليب الضبط الخارجي.

جاءت الفقرة (٦) التي تنص على «أحرم الطلاب المخالفين من الألعاب الرياضية» بالمرتبة الثالثة عشر بين الفقرات الخاصة بدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بذلك الدور بدرجة ضعيفة.

ومن خلال العرض السابق لدور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الداخلي/الخارجي) نجدها جاءت كما يلي:

جدول (٩)

دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط (الداخلي/ الخارجي)

م	دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الضبط الداخلي	٣,٧٠	١
٢	الضبط الخارجي	٣,٥٦	٢
-	الدرجة الكلية للضبط	٣,٦٣	-

يتضح من خلال الجدول (٩) ان معلمي المرحلة الثانوية يقومون بدورهم في تحقيق الضبط المدرسي بمتوسط عام (٣,٦٣)، فيأتي الضبط الداخلي بالمرتبة الأولى بمتوسط عام (٣,٧٠)، يليها الضبط الخارجي بمتوسط عام (٣,٥٦).

السؤال الثالث: ما معوقات تحقيق الضبط المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف؟

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها

م	الفقرات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1 5	تخلي اولياء الامور عن مسؤولياتهم تجاه أبنائهم	45.6	94	34.0	70	14.6	30	5.8	12	0.0	0
1 4	كثافة اعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية في المدارس الثانوية	48.5	100	31.1	64	11.7	24	4.9	10	3.8	8
1 3	عدم كفاية قواعد السلوك والمواظبة في حل المشكلات الطلابية	35.0	72	32.0	66	19.4	40	7.8	16	5.8	12
1 2	قلة الدورات لمعلمي المرحلة الثانوية المتعلقة بالضبط الصفّي	38.8	80	24.3	50	21.4	44	8.7	18	6.8	14
1 1	الإحباط الناتج عن التعامل مع طلاب هذه المرحلة وأولياء أمورهم	23.3	48	29.1	60	30.1	62	13.6	28	3.9	8
1 0	قلة الإلمام باللوائح والأنظمة المنظمة	24.2	50	27.2	56	29.1	60	10.7	22	8.7	18

													لسلوك الطلاب	
7	1.2 4	3.4 7	10. 7	22	6.8	14	33. 0	68	24. 3	50	25.2	52	كثرة الواجبات والمهام الموكلة على معلمي المرحلة الثانوية	1 9
8	1.2 4	3.4 6	8.7	18	11. 7	24	31. 0	64	22. 3	46	26.2	54	كثرة التعديل داخل الجدول الدراسي	2
9	1.1 3	3.4 3	4.9	10	14. 6	30	35. 9	74	22. 3	46	22.3	46	ضعف ضبط الصف من قبل بعض المعلمين	1 7
10	1.1 4	3.3 8	5.8	12	16. 5	34	30. 1	62	29. 1	60	18.5	38	المركزية الشديدة التي يمارسها بعض مديري المدارس نحو معلميهم	4
11	1.4 1	3.3 6	14. 6	30	15. 5	32	17. 5	36	24. 3	50	28.1	58	ضعف تجاوب مدير المدرسة مع معلمي المرحلة الثانوية	5
12	1.1 9	3.3 5	8.7	18	14. 6	30	28. 2	58	30. 1	62	18.4	38	وجود فراغ أثناء الحصص بعد شرح الدرس	1
13	1.1 3	3.3 0	7.8	16	15. 5	32	30. 1	62	32. 0	66	14.6	30	المحسوبيات التي تمارس من قبل المسؤولين في المدرسة	2 0
14	1.5 1	3.2 9	19. 4	40	13. 6	28	16. 5	34	19. 4	40	31.1	64	ترك الطلاب في حصص الانتظار بدون معلم	3
15	1.2 8	3.2 8	10. 7	22	16. 5	34	29. 1	60	21. 4	44	22.3	46	ضعف دور المرشد الطلابي في المدرسة	1 8
16	1.4 9	3.2 4	21. 4	44	10. 7	22	17. 5	36	23. 3	48	27.1	56	ضعف مدير المدرسة في اتخاذ القرارات	6
17	1.2 2	3.2 3	11. 7	24	12. 6	26	34. 0	70	24. 3	50	17.4	36	ضعف مستوى الثقة بالنفس لدى معلمي المرحلة الثانوية	9
18	1.2 0	3.2 1	9.7	20	16. 5	34	34. 0	70	22. 3	46	17.5	36	قلة التزام المعلمين بوقت الحصص الدراسية	1 6
19	1.3 9	3.1 3	20. 4	42	10. 7	22	24. 3	50	25. 2	52	19.4	40	قلة تعاون وكيل المدرسة مع معلمي المدرسة لإشعار أولياء أمور الطلاب المخالفين	7
20	1.3 0	3.0 5	16. 5	34	17. 5	36	25. 2	52	26. 2	54	14.6	30	ضعف تجاوب إدارة المدرسة مع معلمي المرحلة الثانوية في توزيع الطلاب بين	8

الفصول															
-	0.7 8	3.4 6	المتوسط الحسابي العام												

يتضح من الجدول (١٠) أن محور دور معوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتضمن (٢٠) فقرة، جاءت (٩) فقرات بدرجة تطبيق (عالية)، وهي الفقرات رقم (١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ١٩، ٢، ١٧) حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤٣، ٣، ١٩، ٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح ما بين (٤٠، ٣ إلى ١٩، ٤)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة تنفيذ (متوسطة)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٣٠، ٣، ٣٨، ٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٦٠، ٢ إلى ٣٩، ٣)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول معوقات تحقيق الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣، ٤٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على معوقات تحقيق الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن أبرز تلك المعوقات (تخلي أولياء الأمور عن مسؤولياتهم تجاه أبنائهم، وكذلك كثافة أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية في المدارس الثانوية، إضافة إلى عدم كفاية قواعد السلوك والمواظبة في حل المشكلات الطلابية، وقلة الدورات لمعلمي المرحلة الثانوية المتعلقة بالضبط الصف، وكذلك الإحباط الناتج عن التعامل مع طلاب هذه المرحلة وأولياء أمورهم، إضافة إلى قلة الإلمام باللوائح والأنظمة المنظمة لسلوك الطلاب، وكثرة الواجبات والمهام الموكلة على معلمي المرحلة الثانوية)، وقد انفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العنزي ٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن هناك العديد من الصعوبات لممارسة أساليب الضبط المدرسي.

جاءت الفقرات (١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١) التي تنص على «تخلي أولياء الأمور عن مسؤولياتهم تجاه أبنائهم، كثافة أعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية في المدارس الثانوية، عدم كفاية قواعد السلوك والمواظبة في حل المشكلات الطلابية، قلة الدورات لمعلمي المرحلة الثانوية المتعلقة بالضبط الصف، الإحباط الناتج عن التعامل مع طلاب هذه المرحلة وأولياء أمورهم» بالمرتبة الأولى إلى الخامسة على التوالي بين الفقرات الخاصة بمعوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسطات حسابية (١٩، ٤، ١٦، ٤، ٣، ٨٣، ٣، ٨٠، ٣، ٥٤) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على تلك المعوقات بدرجة عالية.

جاءت الفقرات (١٠، ١٩، ٢، ١٧) التي تنص على «قلة الإلمام باللوائح والأنظمة المنظمة لسلوك الطلاب، كثرة الواجبات والمهام الموكلة على معلمي المرحلة الثانوية، كثرة التعديل داخل الجدول الدراسي، ضعف ضبط الصف من قبل بعض المعلمين» بالمرتبة السادسة إلى التاسعة على التوالي بين الفقرات الخاصة بمعوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسطات حسابية (٤٨، ٣، ٤٧، ٣، ٤٦، ٣، ٤٣، ٣) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على تلك المعوقات بدرجة عالية.

جاءت الفقرات (٤، ٥، ١، ٢٠، ٣، ١٨) التي تنص على «المركزية الشديدة التي يمارسها بعض مديري المدارس نحو معلمهم، ضعف تجاوب مدير المدرسة مع معلمي المرحلة الثانوية، وجود فراغ أثناء الحصص بعد شرح الدرس، المحسوبيات التي تمارس من قبل المسؤولين في المدرسة، ترك الطلاب في حصص الانتظار بدون معلم، ضعف دور المرشد الطلابي في المدرسة» بالمرتبة العاشرة إلى الخامسة عشرة على التوالي بين الفقرات الخاصة بمعوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسطات حسابية (٣٦، ٣، ٣٥، ٣، ٣٠، ٣، ٢٩، ٣، ٢٨، ٣) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على تلك المعوقات بدرجة متوسطة.

جاءت الفقرات (٦، ٩، ١٦، ٧، ٨) التي تنص على «ضعف مدير المدرسة في اتخاذ القرارات، ضعف مستوى الثقة بالنفس لدى معلمي المرحلة الثانوية، قلة التزام المعلمين بوقت الحصص الدراسية، قلة تعاون وكيل المدرسة مع معلمي المدرسة لإشعار أولياء أمور الطلاب المخالفين، ضعف تجاوب إدارة المدرسة مع معلمي المرحلة الثانوية في توزيع الطلاب بين الفصول» بالمرتبة السادسة عشرة إلى العشرين على التوالي بين الفقرات الخاصة بمعوقات تحقيق عملية الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمتوسطات حسابية (٣,٢٣، ٣,٢٤، ٣,٢١، ٣,٠٥) على التوالي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على تلك المعوقات بدرجة متوسطة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور معلمي المدارس الثانوية في تحقيق الضبط (الذاتي المدرسي، والضبط الخارجي) تعزى إلى متغيرات (الخبرة، والتخصص)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير التخصص

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة الجوف باختلاف متغير التخصص، تم استخدام اختبار «كروسكال والاس» (Kruskal Wallis) بدلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي «One Way Anova»، وذلك لعدم وجود توزيع اعتدالي بين فئات متغير التخصص، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة باختبار «كلمنجراف سيمنروف» (٠,٠٠١)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١١).

جدول (١١)

نتائج اختبار «كروسكال والاس» (Kruskal Wallis) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلاب المدارس الثانوية باختلاف متغير التخصص

المحور	الرتبة الأكاديمية	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الذاتي داخل مدارسهم	تربية إسلامية	46	114.63	.036
	لغة عربية	36	108.83	
	إنجليزي	12	100.67	
	جغرافيا	6	88.50	
	تاريخ	4	128.00	
	رياضيات	22	102.05	
	مكتبة وبحث	4	16.00	
	علم نفس	4	60.00	
	احياء	18	85.17	
	فيزياء	12	68.00	

	101.32	22	كيمياء	
	94.33	12	حاسب الي	
.032	107.24	46	تربية إسلامية	دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي داخل مدارسهم
	119.00	36	لغة عربية	
	89.83	12	إنجليزي	
	77.83	6	جغرافيا	
	86.00	4	تاريخ	
	87.32	22	رياضيات	
	25.00	4	مكتبة وبحث	
	91.50	4	علم نفس	
	93.94	18	احياء	
	98.17	12	فيزياء	
	116.86	22	كيمياء	
	64.00	12	حاسب الي	
.310	110.07	46	تربية إسلامية	المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي
	90.22	36	لغة عربية	
	71.83	12	إنجليزي	
	115.17	6	جغرافيا	
	141.00	4	تاريخ	
	110.95	22	رياضيات	
	105.00	4	مكتبة وبحث	
	119.00	4	علم نفس	
	105.17	18	احياء	
	85.00	12	فيزياء	
	80.32	22	كيمياء	
	104.67	12	حاسب الي	

يتضح من خلال الجدول (١١) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي باختلاف متغير التخصص، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٣١٠)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً.

في حين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الذاتي داخل مدارسهم باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح المعلمين ممن تخصصهم تربية إسلامية بمتوسط رتب (٦٣,١١٤)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن المعلمين في تخصص التربية الإسلامية يوافقون بدرجة أكبر على الأدوار التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الذاتي داخل مدارسهم، وهذا يعزى لممارسة الوعظ والإرشاد بشكل أكبر مع أفراد المجتمع، وإيمانهم بقوة سطوة الدين كوسيلة فاعلة في تحقيق الضبط الداخلي.

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي داخل مدارسهم، باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح المعلمين ممن تخصصهم لغة عربية بمتوسط رتب (٠,١١٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن المعلمين ممن تخصصهم لغة عربية يوافقون بدرجة أكبر على الأدوار التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي داخل مدارسهم، ويرجع ذلك لكثرة مهام معلم اللغة العربية داخل المدرسة من ازدحام جدولته بالتخصص، والأنشطة الطلابية من إذاعة ومسابقات، الأمر الذي لا يجعل لديهم الوقت الكافي للقيام بالضبط الذاتي وتركيزهم على الضبط الخارجي لسرعة أثره المؤقت.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير الخبرة

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة الجوف باختلاف متغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار «مان ويتني» (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين «independent sample t-test»، ويعزى هذا لعدم وجود توزيع اعتدالي لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة باختبار «كلمنجراف سيمنروف» (٠,٠٠١)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٢)

جدول (١٢)

نتائج اختبار «مان ويتني» (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي لطلاب المدارس الثانوية باختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الذاتي داخل مدارسهم	أقل من ١٥ سنة	140	102.80	14392.00	-.246-	.806
	١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	66	104.98	6929.00		
دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي داخل مدارسهم	أقل من ١٥ سنة	140	101.63	14228.00	-.658-	.511
	١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	66	107.47	7093.00		

.003	-2.992-	13296.00	94.97	140	أقل من ١٥ سنة	المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي
		8025.00	121.59	66	١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	

يتضح من خلال الجدول (١٢)، انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الداخلي/ الخارجي داخل مدارسهم باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحورين على التوالي (٠,٨٠٦، ٠,٥١١)، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً.

في حين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي داخل مدارسهم باختلاف متغير سنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين ممن خبرتهم تتراوح ما بين (١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة) بمتوسط رتب (١٢١,٥٩) مقابل (٩٤,٩٧) للمعلمين ممن خبرتهم (أقل من ١٥ سنة)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن المعلمين ممن خبرتهم تتراوح ما بين (١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة) يوافقون بدرجة أكبر على المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي داخل مدارسهم، وهذا يعزى لزيادة خبرتهم وكثرة ممارستهم للضبط ومعرفة معوقاته.

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها أولاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

١. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الذاتي (الداخلي) لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية.
٢. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بأدوارهم في تحقيق الضبط الخارجي لطلابهم داخل المدرسة بدرجة عالية.
٣. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على معوقات تحقيق الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي باختلاف متغير التخصص.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الذاتي داخل مدارسهم باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح المعلمين ممن تخصصهم تربية إسلامية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الخارجي داخل مدارسهم، باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح المعلمين ممن تخصصهم لغة عربية.
٧. لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط الداخلي/ الخارجي داخل مدارسهم باختلاف متغير سنوات الخبرة.
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تعيق معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي داخل مدارسهم باختلاف متغير سنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين ممن خبرتهم تتراوح ما بين (١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة).

ثانياً: التوصيات

تبعا لما تم التوصل إليه من نتائج من هذه الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. التأكيد على ممارسة المعلمين للضبط الداخلي، وجعل الضبط الخارجي مرحلة تالية، ونتيجة طبيعية لما تحقق من ضبط داخلي.

٢. تفعيل الأنشطة الطلابية الهادفة التي تحقق الضبط الذاتي للطلاب.
٣. الاهتمام بالمنهج الخفي داخل محيط المدرسة وتفعيل آثاره الإيجابية من خلال ممارسة منسوبي المدرسة.
٤. التوزيع الجيد داخل الفصول بما يتيح للمعلم إمكانية تحقيق الضبط داخل الفصل.
٥. تعديل قواعد السلوك والمواظبة بما يسهم في حل المشكلات الطلابية داخل المدرسة.
٦. إلحاق معلمي المرحلة الثانوية بالدورات التدريبية التي تنمي مهارة الضبط الصفّي لديهم.
٧. ضرورة إمام معلمي المرحلة الثانوية باللوائح والأنظمة المنظمة لسلوك الطلاب.
٨. ضرورة أن يكون هناك نوع من التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين داخل المدرسة لإبلاغ أولياء أمور الطلاب المخالفين.
٩. أن يكون هناك تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني وبين المدرسة للوقوف على العوامل المؤدية إلى الانحراف ومحاولة الحد منها.

نموذج مقترح

نموذج مقترح لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي في منطقة الجوف، ويتكون النموذج من أربعة محاور أساسية:

المحور الأول: الإطار التمهيدي

المحور الثاني: الإطار النظري

المحور الثالث: الأدوار المختلفة لفعالية المقترح

المحور الرابع: آليات تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية لتحقيق الضبط المدرسي

تفصيل المقترح

المحور الأول: الإطار التمهيدي

مقدمة

بعد الدراسة الميدانية والخروج بالنتائج والتوصيات قامت الدراسة باقتراح نموذج لتفعيل أكثر لأدوار معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي في منطقة الجوف.

رؤية المقترح

تقديم تصور تربوي قائم على أسس علمية للضبط المدرسي يستوعب ويتلاءم مع متغيرات العصر.

رسالة المقترح

تقديم تصور عصري للانضباط المدرسي من خلال تطوير أدوار معلمي المدارس الثانوية بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب النفسية والمادية؛ لتحقيق أقصى صور الانضباط المدرسي.

الأهداف

يهدف نظام الانضباط المدرسي إلى حماية الطلبة والمعلمين، وتهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة لتحقيق أهداف العملية التربوية، والمساهمة في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة ونشر السلوكيات الإيجابية، وذلك من خلال:

- المساهمة في توفير بيئة مدرسية آمنة.
- تعريف الطلبة وأولياء أمورهم بالإرشادات والتعليمات الخاصة بالسلوك والنظام وأهمية الالتزام بهما.
- توفير إطار ينظم واجبات وحقوق الطلبة بما يعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء للمدرسة.
- احترام حقوق وسلطة الهيئة الإدارية والتدريسية وجميع من يشارك في العملية التعليمية.
- الحد من انتشار المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطلبة والمعلمون في المدارس.
- الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعزيزها، وتعهدها بالتشجيع والرعاية والحد من المشكلات السلوكية لدى الناشئة بكل الوسائل التربوية الممكنة.
- توفير فرص تمكن الطلبة من المشاركة البناءة وحق التعبير عن الرأي.

المصطلحات والمفاهيم

- **الانضباط المدرسي**
مدى التزام الطلبة والعاملين في المدرسة ذاتياً بالنظام المدرسي وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وإنفاذها داخل المدرسة والبيئة المحيطة.

- **نظام الانضباط المدرسي**
نظام موحد ومتكامل ومحدد في أهدافه وإستراتيجياته وإجراءاته وإرشاداته يعتمد عليه كافة العاملين في القطاع التربوي من أجل خلق بيئة مدرسية آمنة ومحفزة.

- **البيئة المدرسية**
مجموعة من العوامل تتداخل بعضها مع بعض، وتشمل العوامل المادية مثل: (مباني المدرسة ومرافقها وساحاتها وملاعبها)، والعوامل البيولوجية مثل (النباتات والحيوانات داخل المدرسة)، والعوامل الاجتماعية (وتشمل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الإدارة والمعلمين والمرشد التربوي والطلبة والعاملين الآخرين في المدرسة والمجتمع المحلي).

المحور الثاني: الإطار النظري

أولاً: المرتكزات الأساسية للمقترح

يستند هذا المقترح إلى قانون التعليم العام والإرشادات والتعليمات الصادرة عن الوزارة التي تضمن للطلاب حق الحماية وحق التعلم في بيئة آمنة ومحفزة بعيداً عن الخوف والترهيب، وللمعلم حق العمل في ظروف آمنة بحيث تراعي المرتكزات التالية:

- النظر إلى الانضباط المدرسي ونظامه على أنه يعمل على تحقيق حماية الطالب باعتباره حقاً أساسياً من حقوقه التي يكفلها القانون.

- النظر إلى الممارسات المرغوب فيها في المدارس على أنها وسيلة وشرط لازم لتحقيق التعلم الفعال.
- تحقيق الانضباط والنظام المدرسي يتطلب تنفيذ إجراءات نمائية وقائية علاجية للحد من مشكلات الانضباط المدرسي في إطار اجتماعي تشاركي تعاوني.
- الاهتمام بإنسانية الطلبة وحقهم في الحياة الكريمة والنمو والتعلم والاحترام.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية في المدرسة يعد مطلباً أساسياً لمعالجة هذه المشكلات والتقليل من أثارها.
- الإعلان الواضح عن (تعليمات نظام الانضباط المدرسي) للطلبة والأهالي وجميع من لهم علاقة قبل تنفيذ أي إجراء.
- يحق لمدير المدرسة في حالات الخطر المحدق التي تهدد حياة أعضاء المجتمع المدرسي اتخاذ الإجراء الذي يراه مناسباً أو إبلاغ جهاز الشرطة وأي جهات ذات علاقة بالتنسيق مع مدير التربية والتعليم للتدخل السريع.
- يحق لمدير المدرسة أو المعلم ممارسة التأديب التربوي لوقف أي تجاوزات أو سلوكيات غير مرغوبة من الطالب.
- التركيز على التكامل في الأدوار ما بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.
- هذا النظام يخضع للمراجعة والتعديل دورياً وفق الاحتياجات أو الظروف السائدة.
- التزام جميع المعلمين في المدرسة بأداب الإسلام الحنيف وتوجيهاته الأخلاقية.
- وجود حس مشترك لدى المعلمين في المدرسة بأهداف المدرسة السامية والتركيز على أهمية التعليم والتعلم، وعدم التسامح مع من يعوقه.
- التركيز على تحقيق الطلاب للضبط الذاتي للسلوك أي أن يكون بمقدور الطلاب التحكم في سلوكهم، وأن تكون لديهم المهارات اللازمة لذلك وانتشار قيم التعاون، والعمل الجاد في المدرسة.

ثانياً: أهم برامج وأنشطة الضبط الفاعل

- أ- أهم منطلقات البرامج والأنشطة
 - ١- التركيز على تعليم الطلاب ضبط النفس.
 - ٢- الاعتراف بأن حل المشكلات يعتمد على نوعيتها وخصائص الطالب الذي وقع فيها، والظروف التي وقعت فيها المشكلة، فبدون تكامل هذه الجوانب الثلاثة لا يمكن التعامل مع المشكلة بشكل صحيح.
 - ٣- وجود عقوبات بشكل أو بآخر فالعقوبات ضرورية لأي برنامج انضباط مدرسي، ولكن نجد أن هنالك العديد من السمات التي تميز العقوبات التي تمارس في المدارس المنضبطة منها:
 - أ- التزام العقوبات بالأنظمة والسياسات التعليمية.
 - ب- أن تتناسب العقوبات مع المخالفات المرتكبة.
 - ج- أن يعتقد الطلاب بأن العقوبات الخفيفة أو غير المؤثرة تحقق الانضباط المرجو، بل إن العقوبات الخفيفة جداً قد تسهم في تعزيز السلوك المخالف عند الطالب.

ب- البرامج والمناهج والأنشطة

من أهم صفات البرامج ألا تقتصر برامج الضبط على التوعية فقط بل لا بد أن تشمل الأساليب الحديثة في الضبط الداخلي الذي يستهدف طلاب المدرسة بشكل عام، والطلاب المعرضين للخطر من خلال تطوير خطة انضباط صافية شاملة.

وأن تشمل هذه الخطة ما يلي:

١. إيقاف المخالفات عندما تحدث دون التعرض لكرامة الطالب.
٢. حل مشكلات الطلاب الذين يعطلون العملية التعليمية بشكل مستمر.
٣. استخدام إرشادات خاصة بالنسبة للأنظمة والعواقب الناجمة عن إساءة السلوك. («رينشارد، وآلين»، ١٩٩٥: ٥٧٢)
٤. إقامة نادي للطلاب البارزين مثلما أسس في مدرسة «هيليود» بمدينة «لويس» الأمريكية لتحقيق الانضباط خصوصاً لدى الطلاب المعرضين للخطر مثل الذين يعانون عدم القدرة على التفاعل مع جو قاعة الدرس التقليدية، أو أن مشكلاتهم السلوكية متكررة، ويتصفون بالعدائية تجاه أصحاب النفوذ في المدرسة (مدير المدرسة - الوكيل - المعلمون)، ويركز البرنامج على تحسين المهارات الأساسية الدراسية (كيف يذكرون؟، كيف يتعاملون مع أنواع الاختبارات المختلفة؟، كيف ينظمون أوقاتهم؟...)، كما يعمل البرنامج على ضبط الذات للطلاب وتزويدهم بالحافز لذلك، كما يشرف على أداء الواجب المنزلي، ومن نتائج هذا البرنامج انخفاض المشكلات بشكل واضح وزيادة الدافعية نحو التعلم. («دروثي جون»، ١٩٤٠هـ: ٥٨)
٥. إعداد خطة متكاملة إثرائية لأشغال وقت فراغ الطلاب منذ بداية العام الدراسي حتى نهايته لتنمية مواهب الطلاب من خلال الاكتشاف المبكر لهذه المواهب، وإتاحة الحرية للطلاب لاختيار الأنشطة التي تناسب مع مواهبهم وتنميتها.

المحور الثالث: الأدوار المتكاملة لتفيل دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي

أولاً: دور الطالب

- أ- تجاه الذات
 - احترام الذات وتقديرها.
 - الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية واحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
 - الالتزام بالزني الرسمي المدرسي والمحافظة على مظهر مقبول اجتماعياً.
 - العناية بنظافة الجسم والملبس والأدوات الخاصة.
 - احترام أوقات دوام المدرسة في الحضور والمغادرة.
 - الدخول إلى الصف والخروج منه بانتظام وهدوء.
 - المشاركة الفاعلة في الصف والمساهمة بطرح الأفكار من خلال التحضير المسبق وأداء الواجبات البيتية.
 - المشاركة والتفاعل مع البرنامج الصباحي الرياضي والثقافي.
 - الحرص على ارتياد المرافق المدرسية لتحقيق النمو المعرفي والثقافي والنضج العقلي والتفوق الفكري.
- ب- تجاه البيئة المدرسية
 - استخدام ممتلكات وتجهيزات ومرافق المدرسة بشكل صحيح وآمن دون تعريضها للتلف.
 - المحافظة على نظافة ممتلكات ومرافق المدرسة.

- تجنب الإخلال بقواعد الأمن والسلامة داخل المدرسة وخارجها.
- المحافظة على الكتب وأدوات الدراسة.
- ج- تجاه العاملين في المدرسة**
- احترام جميع العاملين في المدرسة من إداريين ومعلمين ومرشدين تربويين وحراس وغيرهم.
- الالتزام بالتعليمات المدرسية ومناقشتها بهدوء.
- د- تجاه الطلبة الآخرين**

- التعامل باحترام ومودة مع الطلبة الآخرين.
- المشاركة الفاعلة بالبرامج والنشاطات الطلابية.
- ثانيًا: دور المدرسة**

لتحقيق أهداف الانضباط المدرسي لا بد أن تقوم جميع المدارس بإيجاد بيئة تعليمية وثقافية مدرسية مشجعة لمعلم المرحلة الثانوية للقيام بدوره لتحقيق الانضباط ضمن منظومة القيم الآتية:

- الالتزام وتحمل المسؤولية تجاه رسالة المدرسة وأهدافها.
- التزام جميع العاملين في المدرسة بالقيم الأخلاقية وبغرس سلوك إيجابي يقتدي به الجميع.
- الاهتمام بتلبية احتياجات الطلبة وتحسين أدائهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار، ومساندتهم في نشاطاتهم داخل الصف وخارجه.
- تعزيز قيم التعاون وحب التطوير والعمل الجاد في المدرسة.
- نشر ثقافة الحوار والتسامح بين الطلبة والمعلمين وإتاحة الفرصة للتدريب واكتساب المهارات اللازمة.
- اعتماد بدائل لضبط السلوك مع التأكيد على احترام الجميع عند تطبيقها.
- تعميق روح المشاركة والالتزام والمسؤولية لدى مجتمع المدرسة بأهمية مواجهة مظاهر السلوكيات السلبية التي قد تنشأ.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة غير الصفية وإتاحة الفرصة لتنفيذ هذه الأنشطة في ساعات ما بعد الدوام المدرسي، وتشجيع الأهالي ومؤسسات المجتمع على المشاركة في هذه اللقاءات.
- الاهتمام بنظافة المدرسة وتجميلها من خلال الدهان والرسومات الهادفة وتأهيل حديقة المدرسة.
- تفعيل دور المناوبة للتقليل من الاحتكاكات بين الطلبة والحد من الإصابات من خلال التزامهم على المرافق الصحية والمقاصف.
- متابعة الطلبة أثناء حصص الأنشطة وبخاصة الرياضية لتقليل نسبة إصابات الملاعب بين الطلبة.

وتنقسم أدوار البيئة المدرسية إلى ما يلي:

١- دور مدير المدرسة

لمدير المدرسة دور مهم وأساسي في تعزيز الانضباط المدرسي والتقليل من المشكلات، وذلك من خلال التزامه بالجوانب الآتية:

- أن يكون قدوة في ممارساته التربوية وضبطه لسلوك الطلبة والمعلمين.
 - تحفيز المعلمين على اتباع آليات تربوية لضبط سلوك الطلبة.
 - دعم ومساندة المرشد التربوي في تنفيذ الفعاليات والأنشطة والتأكيد على أهمية دوره.
 - إيجاد آلية تواصل فاعلة مع الطلبة للتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم والصعوبات التي تعيق تحصيلهم الدراسي.
 - متابعة أساليب وأنماط تعامل المعلمين مع الطلبة من خلال المتابعة المستمرة أثناء الدوام.
 - التواصل الدائم مع الأهالي وفي جميع الظروف، والتأكيد على مربي الصفوف لعقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور.
 - تفعيل صندوق الاقتراحات.
 - الاهتمام بإيجاد برامج تساعد الطلبة والمعلمين على حل الإشكاليات المدرسية.
- ٢- دور المعلم**
- المعلم يمثل القدوة الحسنة للطلبة في سلوكه وأخلاقه وأدائه المهني المتميز في تعامله مع الآخرين واهتمامه بانضباط الطلبة من خلال:

- الاستماع والإصغاء الجيد لمشكلات الطلبة.
 - تفهم خصائص مراحل النمو المختلفة وحاجات الطلبة والمتغيرات التي تؤثر في سلوكهم والأسلوب المناسب لتعديله.
 - تجنب الانفعال والعنف كوسيلة لضبط السلوك.
 - المشاركة الفاعلة في البرامج التربوية الهادفة لتحقيق الانضباط.
 - علاج السلوك الخطأ وعدم إهماله.
 - تحقيق العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة.
 - مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية الخاصة بالطلبة.
 - تشجيع الطلبة للمشاركة في اللجان المدرسية والأنشطة المختلفة.
 - مشاركة المرشد التربوي في علاج القضايا السلوكية التي بحاجة إلى تدخل مهني.
- المحور الرابع: آليات تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية لتحقيق الضبط المدرسي**

أولاً: آليات تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية

يقوم البرنامج على تحقيق مجموعة من الآليات منها:

١. تزويد المعلم بالمعارف المختلفة حول أهم الطرق الحديثة لضبط سلوكيات الطلاب، ومدى أهمية ضبط الفصول المدرسية لحسن سير العملية التعليمية، وذلك من خلال الاجتماعات التي تعقد في هذا الشأن.
٢. تكامل دور معلمي هذه المرحلة مع دور المرشد الطلابي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية.
٣. استضافة معلمي المرحلة الثانوية في اللقاءات التربوية التي تناقش المشكلات السلوكية للطلاب.
٤. دراسة الظواهر السلوكية للطلاب من حيث أسبابها وطرق علاجها، وذلك من خلال المرشد الطلابي بالتنسيق مع أولياء الأمور والمختصين بالمنطقة التعليمية المعنية والجهات الحكومية ذات الصلة.
٥. إعلان ونشر القواعد المنظمة لشؤون الطلاب من خلال وسائل الإعلام المدرسية.

٦. على إدارة المدرسة توجيه النصح والإرشاد للطلاب في حالة إتيانه أيًا من السلوكيات الآتية:
- الإخلال بنظام الاصطفاف الصباحي.
 - عدم الالتزام بالزني المدرسي أو الرياضي.
 - عدم إحضار الكتب الدراسية أو إتلافها.
 - الإهمال في المحافظة على النظافة الشخصية.
 - الإهمال في المحافظة على نظافة الفصل، والمدرسة، والتشاجر أو التلظف بألفاظ غير لائقة مع زملائه داخل المدرسة.
 - استخدام الهاتف النقال داخل المدرسة بالمخالفة للتعليمات والقواعد المنظمة لذلك.
٧. على إدارة المدرسة التنبيه على الطالب كتابة مع إخطار ولي أمره في حالة إتيانه أيًا من السلوكيات الآتية:
- تكرار أي من السلوكيات المنصوص عليها في المادة السابقة.
 - العبت بمرافق المدرسة.
 - الإخلال بالنظام أثناء الحصص، أو الاحتفالات والأنشطة المدرسية.
 - التدخين وما يماثله داخل المدرسة.
٨. على إدارة المدرسة استشارة معلمي المرحلة الثانوية في جدوى تطبيق العقوبات التالية:
- إنذار الطالب كتابة بالفصل المؤقت من المدرسة في حالة تكراره إتيان أي من السلوكيات المنصوص عليها في المادة السابقة رغم التنبيه عليه كتابة وإخطار ولي أمره.
 - يفصل الطالب فصلًا مؤقتًا من المدرسة في الحالات الآتية:
 - تعمد إتلاف مرافق المدرسة أو متعلقات أي من زملائه أو أحد العاملين بالمدرسة.
 - إتيانه سلوكًا أو تصرفًا مخالفًا بالأداب العامة داخل المدرسة.
 - الاعتداء على أحد زملائه وإيذائه بدنيًا داخل المدرسة.
 - الفصل المؤقت من مدير المدرسة بما لا يجاوز ثلاثة أيام، ومن مجلس إدارة المدرسة فيما يزيد على ذلك وبما لا يجاوز خمسة أيام، ومن مدير إدارة التعليم فيما يزيد على ذلك وبما لا يجاوز أسبوعين، وعلى إدارة المدرسة إخطار ولي الأمر بالقرار، ويكون تنفيذ القرار بإلزام الطالب بالحضور يوميًا إلى المدرسة طوال مدة فصله، لتلقي التوجيه والإرشاد من المرشد الطلابي بالتنسيق مع ولي أمره مع حرمانه من دخول الفصل المدرسي.
 - يفصل الطالب فصلًا نهائيًا بقرار من الوزير في الحالات الآتية:
 - تكراره إتيان أي من السلوكيات المنصوص عليها في المادة السابقة، رغم فصله فصلًا مؤقتًا.
 - إذا ثبت ارتكابه سلوكًا مخالفًا بالشرف أو الأمانة داخل المدرسة من خلال تحقيق إداري أو جنائي ولو لم تُقم ضده الدعوى العمومية.
 - إذا صدر ضده حكم، نهائي بالإدانة في جنابة مخلة بالشرف والأمانة، ولا يصدر القرار بالفصل النهائي رغم توفر إحدى الحالات المشار إليها إذا قررت إدارة التعليم نقل الطالب إلى مدرسة أخرى تابعة لها بناء على توصية إدارة المدرسة، وإخطار الوزارة بذلك إلا إذا قررت الوزارة من ظروف الواقعة وملابساتها وحالة الطالب وسيرته وجوب إصدار قرار بفصله نهائيًا.
 - على إدارة المدرسة تسجيل حالات الخروج عن قواعد الانضباط السلوكي للطلاب والإجراءات التي اتخذت حيالها في السجلات المعدة لذلك.
- وللمعلمين دور رئيس في تحقيق الانضباط المدرسي فلا يتحقق هذا الانضباط المنشود دون تعاونهم، وشعورهم بالمسؤولية في تحقيقه، وإيجاد المناخ المدرسي المشجع على الانضباط. ويؤكد التربويون أنه غالبًا ما يقتصر تفكيرهم على تعديل سلوك الطالب، ونادرًا ما تفكر في تعديل سلوك المعلم، وهو يعد الخطأ الأول في التعامل مع مشكلات الانضباط المدرسي، فالمعلم يكون فاعلًا في تعديل سلوك طلابه إذا قام هو أولاً بتعديل سلوكه. فكيف للمعلم أن ينبه تلاميذه بالابتعاد عن عادة التدخين السيئة وهو الذي يروونه أمامهم يشعل سيجارة؟!!

ومن هنا تبذل المدارس الفاعلة ذات الانضباط الجيد الكثير من الجهد والوقت لتمكّن المعلمين من اكتساب المهارات اللازمة للتأديب الفاعل للطلاب، وتعديل أي سلوك للمعلم لا يتناسب مع الأسس التربوية الصحيحة. (الحكمي، ٢٠٠١، ٣٢)

والملاحظ في كثير من المدارس غير المنضبطة سلوكياً أن هناك خللاً في أسلوب المعلمين وتعاملهم مع مشكلات عدم الانضباط.

ثانياً: معوقات النموذج المقترح

- عدم التزام المعلمين بالمشاركة الفاعلة في البرامج التي تضعها المدرسة لتحقيق الانضباط منها: الأنشطة الإضافية، الإشراف على الطلاب أثناء الفسح وأثناء الاصطفاف الصباحي...
- عدم انضباط المعلمين أنفسهم، ومن ذلك التأخير في الحضور إلى المدرسة، أو في الدخول عند بداية الحصة، أو التغيب عن المدرسة دون عذر، إضافة إلى غياب القدوة سواء في مظهره، أو اتجاهاته، أو سلوكه كالتدخين أمام الطلاب، أو التلفظ بما لا يليق به المكان.
- تجاهل بعض المعلمين للسلوك الخطأ وعدم التعامل معه بفاعلية أو إحالته لمدير المدرسة.
- ردود الأفعال غير المناسبة من المعلمين للمخالفات التي تصدر من الطالب، وعدم تحكم المعلم في سلوكه في حالة الغضب.
- ضعف مهارات التعامل مع الطلاب عند كثير من المعلمين مثل مهارات الاتصال أو حل المشكلات، أو فض النزاعات، وعدم معرفتهم بالخصائص النفسية لمراحل النمو المختلفة لدى الطالب، وكيفية التعامل مع كل مرحلة.
- فإذا ما تغلبت المدارس في تجنب هذا القصور، وكان لكل معلم دور في عملية حفظ الانضباط، وتأديب الطلاب وتكوين علاقات مميزة بين المعلمين والطلاب وتمتعهم بمهارات التدريس بالفاعلية التي تراعي الفروق الفردية فإنها حتماً ستحقق نجاحاً كبيراً من الانضباط.

المراجع

١. ابن منظور، محمد مكرم (٢٠٠٣)، لسان العرب، ج٩، مكتبة الرشد: الرياض.
٢. أحمد، حمدي علي (٢٠٠٣)، مقدمة في اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
٣. أحمد، إقبال رضي علي (٢٠٠٨)، مدى فاعلية اللوائح والضوابط السلوكية الخاصة بالطلبة في التغلب على المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الخليجية: مملكة البحرين.
٤. بدر خان، سوسن سعد الدين (٢٠١٤)، أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه.
٥. بدوي، عائشة وزكور، مفيدة (٢٠١٠)، مركز الضبط وعلاقته بمهارات التعامل مع الضغوط المهنية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص ٤٠٩ - ٤٢٨.
٦. بركات، زياد (٢٠١٠)، مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كما يدرکها المعلمون في محافظة طولكرم بفلسطين في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٣)، ١٦٥-١٩٣.
٧. بني خالد، محمد سليمان (٢٠٠٩)، مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية: ١٧ (٢).
٨. الجريثي، سلوى محمد النابعي، وآخرون (٢٠١١)، القيم الإسلامية والضبط الاجتماعي دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية ببورسعيد- مصر، ع ١٠٤، ٩٣٨-٩٥٦.
٩. الحامد، محمد معجب، الرومي، نايف هشال (٢٠٠١)، الأسرة والضبط الاجتماعي، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
١٠. حسن، خولة (٢٠٠٣)، مدى طاعة الطلبة للأوامر الصادرة من المسؤول مباشرة، جامعة اليرموك، مركز الدراسة والتطوير.
١١. الحراحشة، محمد والحوالدة، سالم (٢٠٠٩)، أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥ - العدد (١،٢)، ص (٤٤٣ - ٤٦٥).
١٢. الخريجي، عبد الله (١٩٧٩)، الضبط الاجتماعي، دار الشروق: جدة.

١٣. الخصاونة، سامي عبد الله (٢٠٠٦)، آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضايا وممارسات ومهمات تربوية مختارة، مجلة دراسات، مجلد ١٣، العدد ٦، عمان، الأردن، ١٢ - ٥٦.
١٤. الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٥)، الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي، مكتبة الرشد: الرياض.
١٥. دروثي جون - برامج فعالة للطلاب المراهقين المعرضين للخطر - ترجمة عبد الجبار العويد - السلسلة العالمية للتنمية البشرية الرياضية الرياض دار المعرفة ١٤٢٠.
١٦. دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٧)، العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية ١٥ (١).
١٧. الرشدان، عبد الله (٢٠٠٤)، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان.
١٨. الرومي، أحمد عبد العزيز (١٩٩٧)، أهم محددات اختيار نوع التشعب الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
١٩. ريتشارد كيروين، وألن مندler - الانضباط مع الكرامة- السعودية، مدارس الظهران، دار التركي للنشر ١٤١٦ هـ ص ٥٢٤.
٢٠. زيادة، مصطفى عبد القادر وآخرون (٢٠٠٦)، فصول في اجتماعيات التربية، ٦، مكتبة الرشد: الرياض.
٢١. الزوايدة، حسين ناصر (٢٠٠٩)، درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي الخاص بالطلبة للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية، رسالة المعلم، المجلد ٤٧، العدد ٢، ص ٤٢ - ٤٤.
٢٢. السالم، خالد عبد الرحمن (٢٠٠٧)، الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه)، جامعة الأزهر، كلية التربية.
٢٣. السالم، خالد عبد الرحمن (٢٠٠٠)، الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري، مطابع الفرزدق: الرياض.
٢٤. سليم، سلوى علي (١٩٩٥)، الإسلام والضبط الاجتماعي، مكتبة وهبة: القاهرة.
٢٥. سميرين، حمزة موسى؛ القضاة، محمد أمين (٢٠١٠)، أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، ٢ (٣٤)، ١٠٣ - ١٥٤.
٢٦. شتا، السيد علي، الجولاني، فادية عمر (١٩٩٧)، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.
٢٧. الشجراوي، صباح؛ وأبو جودة، صافية (٢٠١١)، أساليب الضبط الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات والمستوى المادي عند طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة. دراسات، العلوم التربوية، الأردن، مج ٣٨، ٧٤٠-٧٥٧.
٢٨. الشمري، ندا هزاع (٢٠٠٧)، أنماط الضبط السلوكي الاجتماعي التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة البقاء، رسالة ماجستير، الأردن.
٢٩. الشمري، نواف فالح (٢٠١٣)، درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت، رسالة ماجستير، قسم الإدارة المدرسية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٣٠. الشهري، محمد أحمد (٢٠٠٠)، أساليب مديري المدارس الثانوية في معالجة مشكلة العدوان البدني بين الطلاب بمدينة الرياض (ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
٣١. الصالح، مصلح (٢٠٠٤)، الضبط الاجتماعي، مؤسسة الشروق: عمان.
٣٢. الصميدعي، هبة إبراهيم. القيادة الصفية وعلاقتها بموقع الضبط لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل. مجلة التربية والعلم، العراق، ١٦ (٤)، ٣٧٤-٣٥٢.
٣٣. عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٣)، البحث العلمي: (مفهومه-أدواته-أساليبه)، ط ٣، دار أسامة للنشر والتوزيع: الرياض.
٣٤. عزب، محمد علي (٢٠٠٧)، العوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي بين رؤى الواقع وإمكانيات المواجهة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مج ١٣، ٣٤، ص ٢٣٥-٢٨٨.
٣٥. العمايرة محمد (٢٠٠٢)، المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية مظاهرها، أسبابها، مظاهرها، علاجها. ط ٢، دار المسيرة للنشر: عمان.
٣٦. العمري، سعد علي (٢٠٠٤)، دور الإدارة المدرسية في ضبط سلوك طلاب المرحلة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بمدينة جدة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير.
٣٧. العنزي، أحمد فياض (٢٠٠٧)، دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٣٨. عيروط، مصطفى (٢٠٠٩)، علاقة أساليب الضبط المدرسي بظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة الطلبة أنفسهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، (٥٣)، ١٣٩-١٧٧.
٣٩. العيسى، إبراهيم محمد (١٤٢٨هـ)، الجهود التربوية للمدرسة في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض (تصور مقترح)، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة دكتوراه.
٤٠. فكرة، عبد العزيز (٢٠١٠)، أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
٤١. القرشي، غني ناصر (٢٠١٠)، الضبط الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع: ليبيا.
٤٢. الأفندي، إسماعيل محمد يوسف (٢٠١١)، أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها، قدم للمؤتمر التربوي الرابع الذي عقد في الجامعة الإسلامية/ غزة بتاريخ ٣٠-٣١/١٠/٢٠١١.
٤٣. المزين، سليمان وسكيك، سامية إسماعيل (٢٠١١)، التواصل الصفي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، بحث مقدم لمؤتمر الحوار والتواصل التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٤٤. المنتشري، عبد الله دخيل الله (٢٠٠٧)، واقع المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والأساليب التربوية المقترحة لمعالجتها: دراسة ميدانية في مدينة الطائف في ضوء لائحة الانضباط السلوكي والمواظبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٤٥. المنذري، ميمونة بنت سالم بن سعيد (٢٠٠٩). معوقات تحقيق مديري المدارس للانضباط المدرسي لدى الطلاب في سلطنة عمان من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة السلطان قابوس.
٤٦. معمري، بشير (٢٠١٢). مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي. الجزائر. دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
٤٧. النظامي، علي خالد مصطفى (٢٠١٣)، الضبط الاجتماعي في المدارس الأساسية في الأردن ومعوقاته وسبل تفعيله، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك: الأردن.
٤٨. هاشم، إسراء هاشم (٢٠٠٦). فعالية برنامج للتدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من المراهقات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤٩. الهذلي، هدى بنت مطر (٢٠١١). واقع الضبط المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والمرشدات الطالبات: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٥٠. وظيفة، علي سعد (١٩٩٨)، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح: القاهرة.

51. Heather Malcolm, and etl, (2013) Absence from School: A study of its causes and effects in seven LEAs, National Foundation for Educational Research, RR424
52. -Kindiki, John Nyaga (2009). "Effectiveness of Communication on Students discipline in Secondary schools in Kenya, Educational: Research and Review, 4 (5). (252-259).